الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

لهجة ميلة وعلاقتها بالفصحى من خلال الأمثال والحكم

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- دونيا بلحربي
*- وسيلة مريني

إشراف الأستاذة :
حياة لشهب

السنة الجامعية: **2017/2016**

ل

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأساتذة " حياة لشهب" على تعاونها وإعطائنا النصائح والتوجيهات والصبر الكبير علينا ولما منحتنا من إرشادات وتعليقات قيمة من أجل إخراج هذا العمل إلى ضوء الوجود وجزاها الله خيرا و لها منا كل التقدير والاحترام

كما نتقدم بتحية تقدير واحترام لجميع الأساتذة وطلبة وعمال معهد الآداب.

وأخيرا نتقدم بتحية خالصة لكل من ساهم في تقديم هذا العمل.

ونسأل الله التوفيق والسداد والرشاد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى خالق الكون الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام والحياة إلى " الله عز وجل" راجية من المولى التوفيق والسداد إن شاء الله.

إلى صاحبة القلب الطيب ورمز الحنان، إلى من انتظرت فرحتي إلى من سهرت الليالي ترقبا في نجاحي، إلى من نظراتها تبعتني في سفري إلى من اشتاقت إلى بعدي، إلى أغلى وأطيب وأعز الناس أمي الحبيبة " جميلة"

إلى أستاذي الأكبر إلى من أحمل اسمه فافتخر، إلى الذي زرع فينا روح الأخلاق والتربية الحسنة، إلى من تمنى لنا الفرح والسعادة و النجاح والأمل، إلى من غادر الحياة و بقيت معنا مشاعره وأحاسيسه إلى روح أبي " لحباسي" الطاهرة رحمة الله عليه

إلى أعز وأغلى الناس إخوتي الكرام الذين ساعدوني في هذا العمل بالخصوص مدللة العائلة " عزيزة"

إلى كتاكيت العائلة: شمس الدين، رؤى، معتز، سلسبيل، رماس، بايزيد، آدم.

إلى من جعلني القدر أصادفهم في حياتي وأعيش معهم أجمل لحظات عمري: هدى، سهام، أحلام، منيرة.

إلى من تعبنا وفرحنا إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع " وسيلة"

وأجمل إهداء أقدمه إلى الأستاذة الفاضلة " لشهب حياة" التي أعطتنا كل ما عندها دون تكبر أو غرور فلم تضع يوما نفسها أستاذة لنا بل كانت أختا حنونة علينا.

وفي الأخير أقول اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

;

إهداء

قال تعالى: "وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

الإسراء23

إلى أغلى ما في الوجود إلى رمز العطاء و فيض السخاء " أمي" و" أبي" حفظهما الله

إلى من لا تحلو الحياة بدونهم إلى أعز الناس على قلبي إخوتي

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي " إبتسام، لينة، سلسبيل" وإلى من يعرفني من قريب أو بعيد.

وسيلة

مقدمة

تعد اللغة ظاهرة فريدة ميزت الإنسان عن غيره من المخلوقات وهذه الظاهرة جديرة بالدراسة العلمية الدقيقة لفهمها وكشف غناها، وتزداد أهمية هذه الظاهرة عندما تندرج في نص إبداعي وهو ميزة أخرى للإنسان العاقل عن غيره من المخلوقات، ومن أجل ذلك اهتم الفكر الإنساني مند بدايته بالظاهرة اللغوية وحاول دراستها بطرائق مختلفة ومناهج شتى ومن بين المسائل التي أرقته وظلت تردد صداها في كثير من القضايا اللغوية مسألة العلاقة بين اللهجة والفصحى أي شكل الظاهرة اللغوية من خلال مستوياتها المختلفة (نحوية، دلالية صوتية، صرفية).

لقد نالت قضية العلاقة بين اللهجة والفصحى اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، ولهذا تناولنا هذا البحث لنبين طبيعة هذه العلاقة بشكل تطبيقي، فعنوان بحثنا "لهجة ميلة وعلاقتها بالفصحى من خلال الأمثال والحكم"، تندرج تحته مجموعة من التساؤلات أهمها: ما المقصود باللهجات؟ وأين تكمن أهميتها؟ وما هو دور اللهجات في بناء أصول اللغة؟ أيهما أكثر استعمالا هل اللغة الفصحى أم اللهجة؟

ويتكون هذا البحث من مقدمة وخاتمة وفصلين، ففي الفصل الأول تناولنا مفردات العنوان لأجل تحديدها في إطار هذا البحث بدقة أكثر، وإعطاءها مزيدا من الوضوح وقد شمل مفاهيم عديدة منها اللهجة والفصحى والأمثال والحكم لغة واصطلاحا، معتمدين على الخطة الآتية:

الفصل الأول: تعريف مفاهيم خاصة بالبحث، منها تعريف اللهجة والفصحى والأمثال والحكم لغة واصطلاحا، ودراسة اللهجات قديما وحديثا ورصد العلاقة بين اللهجة والفصحى وخصائص الأمثال والحكم.

أما الفصل الثاني: فهو تطبيقي تمحور حول دراسة الأمثال والحكم الشعبية من خلال لهجة ميلة دراسة معمقة، وهذه الدراسة تخضع للمستويات اللغوية الصرفية والنحوية والدلالية والصوتية آخذين بعين الاعتبار أهم الفروقات الموجودة بين اللهجة والفصحى، ولاختيارنا هذا البحث أسباب كثيرة حول طبيعة العلاقة بين اللهجة والفصحى، وحول آلية هذه العلاقة، ثم جاذبية الكشف عن مستويات اللغة في الأمثال والحكم ذات الطبيعة الجمالية، وأما من جهة اختيارنا للأمثال لأنها أكثر ما يمثل هذا التداول الشعبي بين العامة، وقوة الأفكار التي يدعونا إليها من خلال اختصارهم لموقف ما وذكر هذا المثل من خلال تلك المناسبة، ومن هذه الأسباب كذلك قربها لنا باعتبار أبناء المنطقة.

ولقد تطلب هذا البحث العودة إلى عدد من المصادر والمراجع وعلى رأسها كتاب في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس، المقتضي في لهجات العرب لمحمد رياض كريم، الأمثال والحكم لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي، متن قطر الندى وبل الصدى لجمال الدين بن هشام الأنصاري، كتاب الصرف وعلم الأصوات ديزيره سقال ومختصر الصرف عبد الهادي الفضيلى، ومختصر النحو لعبد الهادي الفضيلى.

وتوجد دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بالبحث منها، كتاب إبراهيم أنيس في اللهجات العربية وأيضا محمد شفيع الدين من خلال اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى دراسة لغوية.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا على منهج وصفي تاريخي فالوصف يتجلى لنا من خلال وصف العلاقة القائمة بين اللهجة والفصحى أما التاريخي فيرصد لنا الدراسات التي بحثت في اللهجات القديمة.

أما بالنسبة للعوائق التي واجهتنا فهي والحمد لله قليلة منها ضيق الوقت، وقلة المصادر والمراجع على مستوى مكتبة الجامعة، وقلة خبرتها في هذا المجال.

وحمدا لله ينتهي إلى رضاه، لما وفقنا إليه من أمر هذا البحث وهو خير مستعان وموفق.

وفي الختام نتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة "حياة لشهب" على رعايتها الشاملة لهذا البحث منذ بداياته إلى انتهائه على هذه الحال.

أولا: تعريفات خاصة بمصطلحات البحث

1-1- مفهوم اللهجة لغة واصطلاحا وأهميتها:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريف اللهجة:« اللهجَةُ واللهجْةُ: طَرَفُ اللِسَانِ وَجَرَسُ الكَلاَمِ، وَيُقَالُ: فُلاَنُ فَصِيْحُ اللَهْجَة، وهي لُغَتُهُ التي جُبِلَ عَلَيْهَا فَاعْتَادَهاَ ونشأ عليهاَ واللهْجَةُ: اللسانْ، واللامْ والهاَء والجيم أصل يدل على المثابرة على الشيء وملازمته وسمي اللِسَانُ لَهَجَةُ لأن كل يَلْهَّجُ بِلُغَتهِ وَكَلاَمِهِ » .[1]

ب/ اصطلاحا: «هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تساعد على اتصال الأفراد في بيئاتهم الخاصة بهم». [2]

باعتبار أن اللهجة هي جزء من اللغة، فهي وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

وهي أيضا: «الرسائل التي كتبت عن اللغات في القرآن وتعني الكشف عما ورد فيه من كلمات بلهجات القبائل المختلفة».[3]

ولعل أنسب المفاهيم لما يراد باللهجة هي: « اللغة التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها لأنها هي التي يعرف بها بين أبناء لغته.»[4]

فاللهجة تطلق على اللغة عند القدماء أما عند المحدثين:« فهي توحي بالتطور الذي يكون في الدراسات اللغوية العلمية الحديثة».[5]

كما أن اللهجة هي اللغة عند علماء العربية القدماء فلغة طي وهديل وتميم التي جاءت في المعجمات العربية لا يريدون بها سوى ما تعنيه كلمة لهجة، كما أطلق أيضا على اللهجة لفظ (للحن).[6]

---

[1] لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، (مادة لهج)، (د ط)، (دت) ص183.

[2] في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلوا مصرية، القاهرة، (د ط)، 2003، ص15.

[3] في اللهجات العربية، أحمد خاطر، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، (د ط)، 1979، ص37.

[4] إبدال الحروف في اللهجات العربية، سليمان بن سالم بن رجاء السميمي، مكتبة الغرباء الأثرية، القاهرة، ط1، 1995، ص65.

[5] آثار اللهجات العربية في القراءات السبع دراسة وصفية، مخلصين، رسالة دكتوراه، جامعة مالانج الإسلامية الحكومية، إندونسيا، (د ط)، 2007، ص20.

[6] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، (د ط)، (د ت)، ص32.

ج/أهميتها:

تعتبر دراسة اللهجات من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية، فلقد اتسعت معالم دراساتها في الجامعات الأوربية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حتى أصبحت الآن محل اهتمام الدارسين والباحثين في جامعات عراقية ذات فروع تعنى بشرحها، وتحليل خصائصها، وتسجيلها تسجيلا صوتيا يبقى على مر الزمن، وهذا نظرا للمكانة المرموقة التي تحظى بها دراسة اللهجات كما أن اللهجات العربية لم تظفر بمؤلف واحد يلم محتوياتها المعرفية وشتاتها العلمي، وإنما ظلت متناثرة في روايات نجدها في بطون كتب اللغة ولأدب والقراءات والتاريخ، وكان أول من ألف في اللهجات العربية حنفي ناصف في رسالته الصغيرة المسماة "مميزات العرب".[1]

وترجع أهمية اللهجات العربية إلى ما يلي:[2]

1- دراسة اللهجات العربية تعين الباحث على تصور وفهم التطور اللغوي للعربية على جميع مستوياتها وتأصيل الدرس اللغوي، ولدراسة هذه اللهجات يجب أن نبحث في مصادرها القديمة من خلال القراءات القرآنية والروايات المتناثرة في بطون كتب الأدب واللغة والتاريخ فهذه الدراسات تعين الباحث على فهم وتقصي اللهجات القديمة.

2- كذلك أفادت دراسة اللهجات العربية الإجابة على التساؤل الذي تبادر إلى أذهان العرب في القديم هل العربية الفصحى لغة الشعر أم أنها عبارة عن حصيلة لهجات متعددة؟ أم هي لهجة قبلية سادت واتخذها الشعراء قالبا ينظمون فيه أشعارهم؟ وهذا كله من أجل فهم المعنى الصحيح للعربية الفصحى.

3- للهجات العربية القديمة، دور مهم وفعال في معرفة مصادر القراءات القرآنية المختلفة التي رويت لنا غير منسوبة إلى لهجة معينة، مما سهل عملية البحث لدى الباحثين.

4- دراسة جميع اللهجات العربية القديمة والتوسع فيها، يمنحها قوة ويزيدها ثراءً لغويا مما يؤدي إلى تحقيق فائدة كبرى.

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر، (د ط) 1996، ص43.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص44.

5- يرجع أصل اللهجات العربية في الوطن العربي، ترجع إلى لهجات القبائل العربية القديمة مثلا فالنطق في كلمتي "مَدِينٌ ومعيبٌ هو مديون ومعيوب يرجع إلى لهجة تميم.[1]

6- لدراسة اللهجات العربية دور مهم في القضاء على اللهجات الإقليمية، وذلك من خلال الوقوف على الانحرافات الموجودة في النطق والأداء وبه نستطيع توحيد اللهجات في لغة مشتركة واحدة.[2]

7- للهجات فائدة أخرى، فهي تساعدنا في معرفة ما جد فيها من مادة والمصادر المختلفة المأخوذ منها، خصوصا بعد أن أصبح لعلم اللغة مناهج تقوم بدراسة مستوياتها الصوتية والنحوية.

8- إن الأبحاث اللغوية التاريخية تعتمد بصفة أساسية على اللهجات الحديثة باعتبارها هي المستودع الذي ترسبت فيه ظواهر لغوية كثيرة، منها ما مازال باقيا ومنها ما انقرض استعماله فلهذه الدراسة دور مهم في معرفة أصل بعض مواد اللغة العربية.[3]

1-2- مكونات اللهجة (مما تتكون اللهجة؟):

هناك عاملان رئيسان يعزى إليها تكوين اللهجات في العالم وهما:[4]

أ- الانعزال بين بيئات الشعب الواحد.

ب- الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات.

لقد شهد التاريخ نشوء عدة لغات مستقلة للغة الواحدة، نتيجة أحد هادين العاملين أو كليهما معا، فحين نتصور لغة من اللغات قد اتسعت رقعتها، وفصل بين أجزاء أراضيها عوامل جغرافية، أو اجتماعية نستطيع الحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة، فالعامل الاجتماعي له إذن دور مهم جدا في حياة وتطور اللغة واللهجة فغياب وسائل التواصل يعني غياب حياة الأفراد، واللغة تستطيع مواكبة التطور الاجتماعي لأنها وسيلة مهمة من وسائل التواصل بين الأفراد التي يستطيع الجميع التواصل بها، لأنها مجموعة من الإشارات والرموز التي يسهل التواصل بها.

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص45.

[2] ينظر، اللهجات العربية، إبراهيم أبو سكين، القاهرة، ط1، 1977، ص504.

[3] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص45.

[4] ينظر، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، محمد سالم محسين، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د ط) 1986، ص09.

فقد تفصل جبال، أو أنهار، أو صحاري، أو نحو ذلك، بين بيئات اللغة الواحدة ويترتب على الانفصال قلة احتكاك أبناء الشعب الواحد، أو انعزالهم عن بعضهم البعض وينتج عن ذلك تكون مجامع صغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة، التي لا تثبت بعد مرور قرن أو قرنين، أن تتطور تطورا مستقلا، يباعد بين صفاتها، إذ لابد من تطور الكلام وتغيره على مرور الزمان لأن ظروف الكلام تختلف بين البيئات المنعزلة، وعليه فإن للعامل الجغرافي دور ملم في توحيد اللغات بين أفراد البيئة الواحدة. [1]

لكن الواقع المشاهد أن البيئات متى انعزلت أشكالا متغايرة في تطور لهجاتها فقد ساعد الانعزال الجغرافي في تكوين اللهجات، إضافة إلى الانعزال الاجتماعي واختلاف الظروف الاجتماعية بين البيئات المنعزلة ما تتخذ فيه العلاقة بين أفراد الأسرة شكلا خاصا ونظاما خالصا، ومنها ما قد تشتهر فيه مهنة خاصة أو تتصف بطبيعة خاصة لنوع خاص من الصناعة أو الزراعة، لدى أبناء البيئات الصناعية أو التجارية والملاحظ بأن كل من العامل الجغرافي والاجتماعي يكملان بعضهما البعض في نشأة وتكوين اللهجات.[2]

فلقد ارتبطت اللغة بالمجتمع ارتباطا جعلها تتأثر بما مر به المجتمع من أحداث وظروف، فالظروف الاجتماعية والسياسية والحضارية والجغرافية كلها تؤثر في اللغة. والعوامل السياسية تؤثر في اللغة، لأن اختيار اللغة الرسمية في البلاد من أقوى الاختيارات المؤثرة على اللغة، عن النظام اللغوي الذي تفرضه حكومة أو دولة على الشعب كلغة رسمية لتعامل بها في مجالات الثقافة والعلوم والأدب، يجعل هذا النظام الفصيح، في حين يعتبر النظام اللغوي الذي يقتصر استخدامه على الحياة اليومية لهجة أو عامية، وإن كانت اللغة العربية لها خصوصية في هذا المقام فارتباطها بالقرآن الكريم جعلها مصونة من هذه التأثيرات.[3]

وللعوامل الحضارية دور مؤثر كذلك، فلا شك أن العلم والثقافة لهما دور بارز في تكوين الشخصية الإنسانية وتشكيلها عقليا ونفسيا، ويكون لهذا التشكيل أثره على لغة الإنسان.[4]

---

[1] ينظر، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص20.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص22.

[3] ينظر، آثار اللهجات العربية في القراءات السبع (دراسة وصفية)، مخلصين، ص19.

[4] ينظر، المرجع نفسه ، ص21.

فانتشار اللغة الواحدة في بيئات منعزلة يكون لهجات، لا تلبث أن تستقل وتتميز بصفات خاصة تساهم في تطورها وازدهارها.[1]

أما العامل الثاني لتكوين اللهجات، فهو الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات إلى بيئات معمورة، فقد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة، وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاءً يكون تاما، أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلتا اللغتين الغازية والمغزوة وقد حدثنا التاريخ عن أمثلة كثيرة للصراع اللغوية، فقد غزا العرب جهات كثيرة متعددة اللغات واستطاعت اللغة العربية، أخذ الأمر أن تصرع تلك اللغات في مهدها وتحل محلها، حيث تغلبت على الأرامية في العراق والشام وعلى القبطية في مصر، والبربرية في بلاد المغرب والفارسية في بقاع مملكة فارس القديمة، وهذا دليل على أن اللغة اللغوية في استعمالها هي التي تكون أكثر انتشارا ونجاحا.[2]

1-3- مظاهر اختلاف اللهجات:

مظاهر اختلاف اللهجات كثيرة ومتنوعة، وسنبينها فيما يلي:[3]

1- الإبدال: وهو جعل شيء مكان شيء آخر أو هو جعل حرف مكان حرف آخر، أما عند اللغويين فهو جعل حرف مكان آخر، أو حركة مكان أخرى، فهو واسع وأشمل لأن نظرتهم للإبدال لم تقف التغير الذي يلحق حروف الكلمة فقط، وإنما يلحظون التغيرات التي تلحق الحركات أيضا وهو نوعان: مطرد، غير مطرد.

إبدال مطرد: عند أغلبية العرب هو الإبدال القياسي، وهذا إذا استوفى شروطه وجب تنفيذه كإبدال الهمزة الساكنة الثانية في الكلمة من جنس حركة ما قبلها، نحو أمنت أومن إيمانا الأصل آمنت أومن إيمانا.

إبدال غير مطرد: وهو إبدال سماعي لا يخضع لشروط خاصة فهو إبدال خاص بفئة معينة من العرب، وهو يختلف باختلاف القبائل، فنجد مثلا قبيلة تقول: مدح وأخرى مده.

كما أن الإبدال غير المطرد نوعان:[4]

---

[1] ينظر، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص22.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص23.

[3] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص130.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص130.

أ/ إبدال في الحركات: وهو نوعان: إبدال حركة من أخرى في بنية الكلمة وتكون على مستوى الكلمة بأكملها ما عادا الحرف الأخير منها، إبدال حركة من أخرى في بناء الكلمة وهي التي تمس الحرف الأخير من الكلمة.

ب/ إبدال في الحروف: ولهذا النوع ظواهر لهجية عدة منها:

1- العَنْعَنَةُ: وهي قلب همزة "أَنْ" و "أَنَّ" عينا وتكرارا "أَنْ" "أَنْ" بدل "أَنَّ" في كلام من فعل ذلك من العرب، وقد نسبت هذه الظاهرة إلى قبائل تميم وقيس وأسد ومن جاورهم مثل:

أن تعمل ⟸⟹عن تعمل، أن يريدون ⟸⟹ عن يريدون.

قول الزجاج= فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتمل لآخرة لابد عن ستصيبها.

قال ذو الرمة:

أَعَنَ تَرَسمت من خَرقاءَ منزلة مَاءُ الصَبَابَةِ مِنْ عينيكِ مهجومُ

2- العجعجة: وهي إبدال الياء جيما، وقد اشتهرت نسبة هذه الظاهرة إلى قبيلة قضاعة، وإن كان ورد ما يقيد نسبتها إلى غيرها من القبائل كما سيأتي، ويلاحظ أنها في نسبتها إلى قضاعة مقيدة بأن تكون الياء التالية للعين في الكلمة، ولعل ذلك سر تسميتها بالعجعجة فالجيم التي تبدل من الياء التالية في العين في التسمية، مثل هذا راعي خرج معي ⟸⟹هذا راعج خرج معج، وممن نسبت إليهم هذه الظاهرة قبيلة بنو فقيم أحد بطون بني دارم بني مالك بن حنظلة، وبنو حنظلة من تميم وأيضا تنسب إلى قبيلة سعد القبيلة التي تربى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه اللهجة الآن موجودة الآن في الكويت وفي المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية مثل: الرجال ⟸⟹الريال.[1]

3- الكشكشة: وهي جعل بعد كاف الخطاب في المؤنث شينا فيقولون: رأيتك ⟸ رايتكش. عليك⟸عليكش، منك ⟸منكش فمنهم من يثبتها في حال الوقف فقط، وهو الأشهر ومنهم من يثبتها في الوصل أيضا، ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقف فيقولون منك ⟸منش، عليك ⟸ عليكش، رأيتك ⟸ رأيتكش، فهم فعلو ذلك حرصا على البيان لأن الكسرة الدالة على التأنيث تخفي في الوقف، وهذه اللهجة أيضا لازالت موجودة في الخليج العربي مثل الكويت والسعودية.[2]

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم ، ص131.

[2] ينظر، لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، الهيئة المصرية، القاهرة، (د ط)، 1973، ص08.

4/ الكسكسة: وهي جعل بعد كاف أو مكانها في المذكر سينا على ما تقدم في الكشكشة فيقول: أبوك، أمك= أبوس، أمس وتنسب إلى قبيلة مدر وربيعة وتميم وهذه اللهجة لا تزال موجودة في منطقة قصيم بالمملكة العربية السعودية.[1]

5/ الفحفحة: وهي ترد الصوت في الحلق شبيه بالبحة وهي غلظ في الصوت وخشونة وجعل الحاء عينا مثل حتى حين "عتى عين" ولقد شاركت تثقيف وَهُذَيْل ظاهرة قلب حاء حتى عينا.[2]

6/ الشنشنة: هي إبدال الكاف شينا مطلقا مثل: لبيك اللهم لبيك ⟸ لبيش اللهم لبش وتنسب إلى أهل اليمن.[3]

7/ الطُمَطُمَانِيَةُ: وهي إبدال لام التعريف ميما كقولهم: طاب الهواء ⟸ طاب مهواء وتنسب إلى قبيلة حمير وَهُذَيْل ففي جنوب المملكة العربية السعودية من يقلبون لام التعريف ميما مثل: السيارة ⟸أمسيارة، الرجال ⟸ أمرجال.[4]

8/ الاستنطاء: وهو إبدال العين الساكنة نونا إذا جاوزت الطاء مثل: أعطى=أنطى وتنسب هذه اللهجة إلى قبيلة سعد بن بكر وَهُذَيْل وقيس وأهل اليمن. مثل: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ⟸ إنا أنطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ، وهي موجودة اليوم في بعض المناطق من المملكة الأردنية.[5]

9/ الوشم: هو إبدال السين تاء كـ: الناس ⟸النات وتنسب هذه اللهجة إلى أهل اليمن.[6]

2- الإبدال في الحركات:

***حركات في بنية الكلمة:** ومن ذلك:

أ- كسر حروف المضارعة (تلتلة بهراء)، من المعرف أن حرف المضارعة يفتح في غير الرباعي من الأفعال ويضم في الرباعي، إلا أنه نسب إلى بهراء كسر أوائل الأفعال المضارعة وعرفت هذه الظاهرة بتلتلة بهراء، فهم يقولون تعلمون وتصنعون بكسر أوائل الحروف؛ أي كسر أوائل الأفعال المضارعة.

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص134.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص137.

[3] ينظر، لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، ص5.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص6.

[5] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم ، ص144.

[6] ينظر، لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، ص7.

ب- الوكم: وهي ضم كاف المخاطب المتلوة بالميم، كقوله تعالى:« **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسَولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ.»** **الآية 167 التوبة.** [1]

وبعض العرب يكسرون تلك الكاف، إذا كان قبلها ياءً أو كسرةً، وقد نسبت هذه اللهجة لقبيلة ربيعة وناس من بكر بن وائل، وهي موجودة الآن في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وأيضا موجودة في قرية القارة والبطالية فيقولون فيكم ومعكم بكسر الكاف.[2]

ج- الوهم: وهي نطق هاء (هم) مضمومة إذا لم تسبق بياء أو كسرة، فيقولون: مِنْهُم وَعَنْهُم فإذا سبقت بياء أو كسرة فإنها تكسر فيقولون: عليهم وبهم، وقبيلة كليب تنطق بتلك الهاء مكسورة مطلقا سواءً سبقت بياءٍ أو كسرةٍ أو لم تسبق بهما ونسبت هذه اللهجة أيضا إلى قبيلة ربيعة أيضا، وهذه اللهجة موجودة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء في قرية القارة وغيرها.[3]

- فتح همزة "إما": المشهور في "إما" للتفصيل في كسر الهمزة كما في قوله تعالى« **فَإِمَّا مِنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ .** » **الآية 04 محمد.** وقيس وأسد وتميم يفتحون همزتها« إِمَّا تصبح أَمَّا .»[4]

هـ- كسر أول فَعِيلْ: المشهور في فعيل فتح أوله سواء أكان ثانيه حرفا من حروف الحلق أمر لا ولكن بعض العرب يحصرون أوله إذا كان ثانيه حرفا حلقيا، فيقولون:

رَغَيْفْ ⟸ رِغِيْفْ.

بكسر الراء وشعير بكسر الشين وقد نسبت هذه الظاهرة إلى تميم وقيس، وهذا ضرب من تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق.

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص146.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص147.

[3] ينظر، لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، ص07.

[4] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص147.

***حركات في بناء الكلمة:**[1]

أ- كسر ياء المتكلم إذا أضيف إليها جمع المذكر السالم: المشهور فتح ياء المتكلم إذا أضيف إليها جمع المذكر السالم، كما جاء في القرآن الكريم قال تعالى:« **وَمَا أَنَا بِمُصْرِخُكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمصرِخِيَّ » الآية 22 إبراهيم.**

وهناك بعض القراءات نقرأها بكسر الياء مثل« وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيّ» في قراءة همزة.

ب- الضميران هو وهي: من ضمائر الرفع المنفصل، والمشهور نطقها بفتح الواو من هُوَ والياء من هيَ، فيقال: هوَ فعل ذلك، وهيَ فعلت ذلك، وقد نسبت إلى قيس وأسد تسكين الواو من هوْ وهيْ فعلت ذلك.

ج- هاء التنبيه الداخلة على نعت أي في النداء: المشهور في هذه الهاء بناؤها على الفتح ووصلها بألف تظهر عند الوقف فيقال: يأيّها الناس و يأيها الرجل وبنو أسد يحذفون الألف ويضمون الهاء اتباعا إذا لم يتلها اسم إشارة، فيقولون: يأيُهُ الناس، يأيهُ الرجل أما إذا تلاها اسم إشارة فتفتح عند الجميع مثل: يأيهذا.

د- ما كان اسما للفعل على وزن فعال: اسم فعل الأمر على وزن فعال كاحذار بمعنى احذر مبني على الكسر عند جمهور العرب.[2]

1-4- دراسة اللهجات في القديم والحديث واختلاف البنية والدلالة فيها:

أ/ في القديم: لقد أطلق العرب القدماء عما نسميه الآن اللهجة لغة حينا واللحن حينا آخر ويظهر هذا جليا في المعاجم العربية القديمة وفي بعض الروايات الأدبية فيقولون مثلا: الصقر بالصاد من الطيور الجارحة وبالزاي لغة (بضم اللام أو كسرها).

كما أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام، لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن باللغة إلا بكلمة اللسان هذه الكلمة المشتركة في اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية، وقد تستأنس لهذا الرأي بما جاء في القرآن الكريم من استعمال كلمة اللسان وحدها في معنى اللغة نحو: مرات، أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها، فالفرق بين لهجة وأخرى هو

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم ، ص150.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص151.

الاختلاف في الصوت في غالب الأحيان، فمثلا: قبيلة تميم كانوا يقولون: في "فزت" "فزد" كما ينطقون الهمزة عينا.[1]

وتتميز بيئة اللهجة بصفات صوتية تخالف كل المخالفة أو بعضها غير أن اللهجة قد تتميز أيضا بقليل من الصفات التي ترجع إلى بنية الكلمة ونسجها أو معاني بعض الكلمات، فمثلا أن قبيلة بني أسد كانوا يقولون: "سكْرَى سَكْرَا كما أن كلمة الهجرس تعني "قرد" عند الحجازيين وعند تميم تعني ثعلبا، وهذه الصفات الخاصة يجب أن يكون مرجعها إلى بنية الكلمة ودلالتها، ومن القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة على أخواتها بعيدة عنها، فهذا يؤدي إلى عسرة الفهم على أبناء اللهجات الأخرى في اللغة نفسها، لأن كلما تكاثرت هذه الصفات الخاصة كلما بعدت اللهجة عن أخواتها، فالفصيلة اللغوية تتألف من عدة لغات ترجع جميعها إلى أرومة واحدة، كما أن كل منها احتفظ بصفات يسهل على اللغوي إرجاعها إلى ذلك الأصل القديم، والعناصر التي تحتفظ بها لغات الفصيلة الواحدة هي تلك العناصر التي لا يصيبها إلا قليل من التغير رغم مرور الزمن عليها، ورغم تطور فروع الفصيلة الواحدة.[2]

ومن بين هذه العناصر ما يلي: الضمائر، الأعداد، أسماء الإشارة، الموصول والاشتراك في معاني نسبة كبيرة من الكلمات ذات الدلالات القديمة، كالأرض والسماء وألقاب الأسرة كالأب والأخ والابن وأدوات الربط بين أجزاء الجملة، الاشتراك العام في تركيب الجمل أما الصفات الصوتية التي تميز اللهجات، فهي متنوعة منها اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية، الاختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات، اختلاف في مقياس بعض أصوات السين، التباين الملحوظ في النغمة الموسيقية للكلام اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض.[3]

كما اختلفت نظرة القدماء إلى اللهجات العربية القديمة باختلاف العصور والعوامل الاجتماعية والسياسية، فقبل الاسلام تمسكت كل قبيلة بصفاتها الكلامية في الحديث العادي وفي لهجة التخاطب لكن الخاصة من الناس في تلك القبائل، إذ لجأوا إلى تلك اللغة

[1] ينظر، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص15.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص16.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص17.

النموذجية التي نشأت في مكة فكانت لغتهم المستعملة في شؤونهم الجدية وقالبا ينظمون بها شعرهم.[1]

وهذه الحال كانت مألوفة بين القبائل ولما جاء الإسلام برسالته السمحى للعامة والخاصة من الناس أراء أن يألف قلوب العرب جميعا، فأباح قراءة القرآن ببعض تلك الصفات اللهجية وهذا من أجل التيسير لا التعبير على الناس ورفع التكليف عليهم.[2]

كما أن للهجات القديمة دراسات تناولتها من محورين، الأول: تناولت فيه دراسة لهجة واحدة لقبيلة بعينها من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، والثاني تناولت في اللهجات العربية عامة، وكل منهما يجمع كل ما يمكنه من ظواهر تلك اللهجة لقبيلة بعينها أو مجموعة قبائل كثيرة مما احتفظت بها كتب التاريخ، ويقدم دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية عن أصحابها، وتحلل ويفسر مادتها اللغوية ويصف عناصرها، ويدرسها من جوانبها المختلفة، والاجتهاد في الكشف عن العوامل التي أثرت فيها.[3]

ب/ في الحديث: لقد ظهرت دراسة اللهجات في الغرب، وكانت بداية الدعوة مقصورة على اللهجات المتفرعة من لغاتهم، ثم انتقلت الدعوة المتكررة لتشمل اللهجات العربية الحديثة، فلقد قام الأوربيون بإدخال اللهجات كمادة تدرس في مدارسهم وجامعاتهم لتساير حركة المد الاستعماري مستعينين في ذلك بالمختصين والمستشرقين في دراسة اللهجات، ففي إيطاليا درست العربية العامة في مدرسة نابولي، وفي النمسا أنشئت مدرسة فينا سنة1754م، وأطلق عليها اسم مدرسة القناصل، لأنها كانت تعلم القناصل لغات الشرق ومنها العاميات العربية أما في فرنسا، فأنشئت مدرسة باريس للغات الشرقية الحية1759م وكانت تدرس وكانت تدرس اللهجات العربية العامية في روسيا أيضا، وأنشئت مدرسة **لازارق الإكليريكية** للغات الشرقية في مدينة موسكو سنة1814م، كما أن العربية والعامية كانت من أهم اللغات المتداولة، أما في ألمانيا فقد أنشئ قسم لتدريس اللغات الشرقية في برلين، وكانت مهمته تدريس اللغات الشرقية كاللغة العربية ولهجاتها العامية.[4]

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العربية، محمد رياض كريم، ص105.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص106.

[3] ينظر، اللهجات العربية في كتاب سيبويه دراسة نحوية تحليلية، عبد الله بن عبد الرحمان بن سعد العياف، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2002، ص35.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص15.

أولا: تعريفات خاصة بمصطلحات البحث

وفي إنجلترا أنشأت جامعة لندن قسما في أوائل القرن التاسع عشر لتدريس العربية الفصحى والعامية، ولقد كان لدراسة اللغة واللهجة مكانة مرموقة في الجامعات الغربية والتي قاموا بتحليلها وتفسيرها وتبيان خصائصها.[1]

وكان من الواضح أن يساير تعليم العاميات العربية إصدار كتب لهؤلاء المستشرقين في اللهجات الحديثة، جميعها على سبيل المثال ما تناولته اللهجات الحديثة أو لهجة يعيشها وكان يظهر اهتمامهم بدراسة تلك اللهجات من خلال تعيينهم مدرسين عرب في الجامعات الأوربية الذين برعوا في تدريس العربية والتأليف فيها، فكان مثلا: إلياس بقطر أول مدرس شغل كرسي العربية العامية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس سنة1720م، وكانت لهم أهداف مرجوة من هذه الدراسة، سواء كانت على حسن نية أو سوء نية من أجل القضاء على الفصحى وإحلال محلها العامية، أو من أجل تطويعها والقضاء على جميع الانزياحات الموجودة في اللغة الفصحى.[2] ومن بين هذه الفوائد ما يلي:[3]

* تعد دراسة العامية وسيلة لدراسة اللهجات القديمة وكشف غموضها، فلو أننا درسناها بالفصحى لما فهمنا محتواها.

* العمل على تسهيل قواعد العربية الفصحى والكتابة بها لا يتحقق إلا عن طريق دراسة اللهجات العامية، لأنها تسهل على فهم وتحليل محتوى تلك القواعد.

* لدراسة اللهجات العامية دور مهم في مواكبة وتطور اللغة ككائن في طريق النمو والازدهار.

* تساعدنا دراسة اللهجات العامية على عزل كل جانب على حدى كالموروث الإسلامي والثقافي.

* تساعد الباحثين على إشباع رغباتهم العلمية في البحوث الأكاديمية البحتة كما أنها تساعدنا على تكوين مرحلة تاريخية من حياتنا الاجتماعية.

---

[1] ينظر، اللهجات العربية في كتاب سيبويه دراسة نحوية تحليلية، عبد الله بن عبد الرحمان بن سعد العياف، ص16.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص17.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص18.

* للهجات القديمة دور مهم في إنماء وتطور اللهجات الحديثة، باعتبار أن اللهجات القديمة (كتب التاريخ، الروايات) هي مصادر معتمد عليها من طرف الباحثين في هذا المجال فلولا اللهجات القديمة لما استطاعت اللهجات الحديثة النماء والتطور.[1]

*** من الناحية الدلالية:**

إن خير مثال نسوقه هنا لنبين إمكانية تطور المعاني في كل لهجة، ما حدث لكلمات كثيرة عربية الأصل وذات معاني خاصة في اللغة الفصحى، من تطور معانيها بلهجة كلامنا، فهي أمثلة حية ترينا كيف اختلفت معانيها بفعل تلك العوامل التي تحدثنا عنها آنفا، وقد يصعب علينا إدراك تطور المعاني في اللهجات القديمة، لبعد العهد بيننا وبين الزمن الذي تم فيه هذا التطور، بمجملها التام بتاريخ الكلمات العربية قبل الإسلام، لكننا حين نتبع معاني كثيرة من الكلمات العربية، ونقارنها بما صارت إليه في لهجة كلامنا نستطيع بسهولة أن ندرك كيف يمكن أن تطور معنى الكلمة، ويتغير ونحن عادة نرفض المعاني الحديثة ونسميها مولدة، وننكر عليها فصاحتها، لا سبب سوى أن الزمن قد تأخر بهذا التطور، فجاء بعد ما سماه الرواة "عصور الاحتجاج" أي أن في هذه العصور كان كل باحث من الباحثين يحاول أن يبث أفكاره ونظرياته العلمية بالحجة والبرهان.[2]

ولولا أننا نتقيد بالمعاني القديمة، ونقف عندها لا تعترف بأي تغير يلحق معناها لقبلنا المعاني المولدة، وعدت من صميم الكلام الفصيح؛ إذ ليست في الحقيقة بدعا للتطور اللغوي ولكن كل ما فيها من عيب في نظر الرواة، أنها جاءت إلى المعاني المولدة شررا أي أنها لا تخضع لقواعد تحكمها ولنظام تنتمي إليه لذا يجب علينا أن نتحاشاها في أساليبنا الجدية، بل لقد أبقت بعض الكلمات العربية على معانيها القديمة واحتفظت بها، ومع هذا فقد تحاشاها الأدباء ونسبوا إليها صفة العامية، فأصبحت مبتذلة مثل: **خَشَ**، و **مَقَشةٌ** بمعنى **مكنسة**، وقد اتخذت بعض الكلمات المولدة طريقة التخصص في معانيها مثل: "**باش**" التي كانت تعني "**اختلط**"، فأصبحت الآن في لهجة كلامنا تعني اختلاط بعض المواد بالوسائل ولقد لعب المجاز دورا مهما في تطور المعاني لبعض الكلمات العامية، مثل: "**الهمج**" التي كانت تعني "البعوض"، فأصبحت الآن تعني في لهجة كلامنا "**الفوضويين من الناس**" فهذه

[1] ينظر، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص195.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص204.

الكلمات المولدة ساعدت على الفهم والتواصل من جهة ومن جهة أخرى زادت في انحراف الفصحى وقربها إلى العامية.[1]

*** من الناحية النحوية:**

إن للهجات العربية العديد من الوجوه أدت إلى اختلاف لغات العرب، فمثلا هناك اختلاف في الحركات، كقولنا: نَستعين ونِستعين فالأولى مفتوحة النون والثانية مكسورة النون فهي مختلفة بين القبائل التي كل منها نطقها الخاص بها، واختلاف في الحركة والسكون معا فمثلا: **معَكم، معْكم** واختلاف أيضا في إبدال الحروف مثل: أولئك وَأُلالِك، والاختلاف أيضا في الهمز والتليين مثل: مستهزؤون، ومستهزون، وأيضا الاختلاف في التقديم والتأخير مثل صاعقة، صاقعة، أما الاختلاف الآخر، فيظهر لنا من حيث الحرف والاثبات مثل استحييت واستحيت، أيضا الإمالة والتفخيم مثل: قضى ورمى فمنهم من يفحم ومنهم من يرقق الاختلاف في التذكير والتأنيث، فإن العرب اختلف نطقهم فمنهم من يقول: هذه البقر وهذا البقر،[2] وأيضا اختلاف في الإعراب مثل: ما زيدُ قائماً، وأيضا في الإدغام مثل: ممتدون، ومُهْدّون قمنا حذفنا التاء وأدغمنا الدال، وأيضا أعمال لا النافية وإهمالها.

*** من الناحية الصوتية:**

ويقصد بالناحية الصوتية الاختلافات النحوية التي تطرأ على الكلمات مثل: كسر حرف المضارعة (نَستعين، نِستعين)، والإمالة نحو (قضى، رمى) والهمزُ والتسهيل (مستهزؤون، مستهزون).

د/ من الناحية الصرفية: [3]

ويقصد بها الاختلافات في الصيغ والأبنية نحو (صددت، أصددت) فهنا اختلاف في الأوزان وأيضا (أسرى، أسارى).

وأما من ناحية البنية والدلالة فهي مختلفة من خلال:

1/الدلالة:« روت لنا المعاجم العربية مئات من الكلمات التي اختلفت معانيها بعض الاختلافات تبعا للهجات المتباينة، ولم يحاول أصحاب هذه المعاجم تنظيم مثل هذه الكلمات على أساسا علمي يلقى ضوءً على تطور المعاني بين اللهجات، وعلى الحياة الاجتماعية في

---

[1] ينظر، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس ، ص204.

[2] ينظر، اللهجات العربية في كتاب سيبويه دراسة نحوية تحليلية، عبد الله بن عبد الرحمان بن سعد العياف، ص53.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص54.

القبائل، بل كان همهم هو سرد الكلمات ونسبة بعضها فقط إلى بيئاتها » [1] فكانوا يقولون مثلا:« وثب » بمعنى« جلس » حميرية وبمعنى« قفز » عدنانية، والشائع في معنى« السرحان » والسيد وأيضا الشائع في معنى« الكتع » وهو ولد الثعلب، ولكن معناها في اليمن« والذئب» بل إن المعاجم لتؤكد لنا أن بعض القبائل قد اشتهرت بكلمات معينة واختصت بها دون غيرها من سائر القبائل الأخرى، فكل قبيلة لهجتها الخاصة في نطق الكلمات فمنها من ترفق ومنها من تفخم.[2]

مثل:

* "اللح" معناها عند طئ وهديل "السيف"
* "عَبَح على شنِح" معناها عند هديل "شبحَ على جمل"
* "نفاح المرأة في اليمن "زوجها"
* "الهرج" في الحبشة "القتل"

ولاشك أن حصر كل تلك الكلمات وتنظيمها، والنظر إليها على ضوء ما يقرره البحث الحديث الذي يسمى عند الأوربيين semantics سيطلعنا على نواح من اللهجات جليلة الشأن ويفسر لنا أيضا كثيرا من الأمور الغامضة علينا كصلات القبائل بعضها ببعض، ونظام حياتهم قبل الاسلام.[3]

2/ البنية:

للعربي ميزة تميزه عن غيره في لغة تخاطبه، فهو يطلق نفسه على سجيتها وينطق كما تعود في بيئته، فتبرز في نطقه تلك الصفات التي أشرنا إليها أنفا، وتغير بنية الكلمة نتيجة تغير صوت من أصواتها، يعد في معظم الأحيان تغيرا طفيفا لا يصعب معه التعرف على الكلمة في صورتها الأصلية،[4] وبعبارة أخرى أدق صورتها الأكثر شيوعا والأفصح استعمالا ولئن نسب القدماء بعض الروايات لقبائل معينة، فقد هملوا ذكر القبائل في كثير من رواياتهم، فهناك صور مختلفة للكلمة الواحدة رووها على أنها كلها صحيحة جائزة، في حين أنه من السهل السير الحكم على تلك الصور بأنها تنتمي إلى أكثر من لهجة من

[1] ينظر، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص133.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ص134.
[3] ينظر، المرجع نفسه ، ص135.
[4] ينظر، المرجع نفسه ، ص137.

لهجات العرب، وقد ملئت معاجم اللغة بكلمات جاوزوا فيها أكثر من وضع واحد أو صنيعة واحدة فمثلا ما جاء في معظم المعاجم العربية، حيز الإشارة إلى كلمة "أصيع" وقد روي فيها عشر لهجات هي:

إصْيَع	إصْيع	إصْيُع	أَصيْعَ	أَصْيِع
أصْيُع	أُصْيَع	أُصْيِع	أُصْيعُ	أُصْيُعٌ

ويظهر أن بعض هذه اللهجات كانت من اختراع الرواة أمثال: إصْيُعُ أَصْيِع لأن الانتقال من كسر إلى ضم أو العكس مما كانت العرب تنفر منه بصفة عامة، وعلى هذا يمكن إرجاع بقية لهجات هذه الكلمة إلى ثلاث قبائل.

قبائل كانت تؤثر البدء بالهمزة مكسورة "إصْيع" للانسجام بين الحركات وهناك قبائل كانت تؤثر ضم الهمزة "أُصيع" فكل قبيلة من هذه القبائل كانت تصيغ أوزان ملائمة وسهلة النطق وذلك من أجل التواصل بها مع بيئات القبائل الأخرى.[1]

1-5- تعريف الفصحى لغة واصطلاحا ومقياس الفصاحة لدى العلماء:

أ/ **لغة:** الفصيح: هو رَجُلٌ فَصِيْحٌ وَيَحْسُنُ بيانه، ويميز جيد الكلام من رديئه، وكلام فصيح: سليم واضح يدرك السامع حسنه، والعقل دقته، ولسان فصيح يعني لسان مطلق يعين صاحبه على إجادة التعبير.[2]

ب/ **اصطلاحا:** هي عبارة عن الوضوح وخلوها الكلمات من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف، وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.[3]

واللغة الفصحى تعد كما يقول "بريتو ريوس" لغة فنية خالصة لما لها من طبيعة تميزها على اللهجات الأخرى، ورغم محاولة العلماء الحفاظ عليها إلا أنها تغلبت عليها وأصبحت أكثر تداولا منها.[4]

---

[1] ينظر، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص138.

[2] ينظر، معجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط4، 2004، ص689.

[3] ينظر، معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر 1413، ص140.

[4] ينظر، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، مكتبة الخانجي، مصر، (د ط)، 1980، ص10.

ج/ مقياس الفصاحة لدى العلماء:

لقد أجمع العلماء من القدماء على أن نصوص القرآن الكريم يحتج بها في إرساء قواعد اللغة وهذا مطلق بينهم، كما أن للقراءات التي قرأ بها القرآن دور مهم في الاحتجاج أما المروى من الشعر العربي، فقد أجمعوا على الاحتجاج بالشعر الجاهلي كشعر زهير وامرئ القيس وشعر المخضرمين أمثال حسان بن ثابت، كما احتجوا بشعر الاسلاميين حتى منتصف القرن الثاني للهجري من أمثال جرير والفرزدق، أما شعر المولدين، فقد رفض العلماء الاحتجاج به، ومن هنا نقول: أن الاحتجاج الصحيح هو الذي يكون ذو دليل وبرهان واضح.[1]

أما موقف العلماء من الاستشهاد ينص الحديث الشريف في مسائل اللغة كان متشعبا، إذ هناك رأي مؤيد ورأي مخالف للاستشهاد.[2]

فالرأي المؤيد رأى بجواز الاستشهاد بالحديث رغم وجود اللحن فيه فالوازع الديني يساعد على تذكر نصوص الأحاديث ويعمل على صيانتها من أي انحراف، أما الرأي المخالف فيرى بأن الاستشهاد بالحديث حجة ضعيفة وتجوز بالمعنى، وأن كثيرا من رواة الأحاديث كانوا من المولدين الدين عاشوا بعد عصور الاحتجاج، وهؤلاء يجوز عليهم اللحن ولقد فصل الباحثين المحدثون في هذه الظاهرة، فقسموا الأحاديث إلى قسم يستشهد بنصوصه وقسم لا يحتج به في مسائل اللغة، فالذي يستشهد به هو ما روى على فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأيضا ألفاظ القنوت والتحيات والأدعية، أما الأحاديث التي لا يحتج بها هي التي دونت مؤخرا أو التي شكك في صحتها أو الأحاديث التي شدت في روايتها.[3]

ولعل أفصح العرب وأصفاهم لغة هم قريش، لأنهم كانوا سيكونون بجوار البيت العتيق فمنحهم هذا الجوار سلطة روحية وأدبية.[4]

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص118.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص119

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص118.

[4] اللهجات العربية وعلاقاتها باللغة العربية الفصحى، دراسة لغوية، محمد شفيع الدين، الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، ديسمبر 2007، ص84.

1-6- العلاقة بين اللغة واللهجة:

إن العلاقة بين اللهجة واللغة هي الخاص بالعام، لأن اللغة عادة تشتمل على عدة لهجات وكل منها يميزها عن غيرها وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تولد لغة مستقلة عن غيرها.[1]

وهناك من يرى بأن العلاقة بين اللهجات والعربية الفصحى، تعتبر من قبيل الظن والتخمين "**فنو لدكه**" يعتقد أن الفروق بين اللهجات المنطوق بها من أجزاء الرئيسة من الجزيرة العربية، كانت بسيطة وأن قواعد اللغة الأدبية قد أقيمت اعتمادا عليها بشكل متساوي أما "جودي"، فقد اعتقد أن العربية الفصحى خليط من اللهجات المنطوقة.[2]

كما أن العلاقة بين اللهجة والعربية الفصحى هي علاقة وطيدة، باعتبار أن العربية الفصحى عاشت ومازالت تعيش جنبا إلى جنب لهجاتها، ولم تسلم العربية من آثار هذه اللهجات سواء أكان ذلك في أصواتها أم في صيغها أم في تراكيبها أم في دلالاتها.[3]

وهناك رؤية أخرى حول العلاقة بين اللغة واللهجة والتي تكمن من خلال البحث في هذه الزوايا: المصطلح، والعناصر، الخصائص المتكلمون، المكان، فمثلا من حيث المصطلح، وجد أن كل ما يطلق عليه لهجة يطلق عليه لغة، ولا عكس، أي أن بينهما عموما وخصوصا مطلق، فأية لهجة يسفر عنها البحث في بيئة أو وسط ما، إذا أخذت منفردة على حدة، فاللهجة لا تكتفي بنفسها، أما اللغة فتكتفي بنفسها، باعتبار الأولى هي الفرع والثانية هي الأصل.[4]

وبالنظر إلى العناصر والخصائص الأساسية التي تقوم عليها أنظمتها التي تحقق الانفراد أو لا تحققه، ويمكننا أن نفرق بين اللغة واللهجة بناءً على ذلك، فإذا وجد نظام لغوي مخالف لآخر تماما أو كان بينهما من الاختلاف أكثر مما بينهما في الاتحاد فهما لغتان وإن أمكن أن يعد كل منهما لهجة في موازنة أخرى مع نظام يكون فيه الاشتراك بينهما أكثر من الافتراق، ويصبح إطلاق مصطلح لغة أو لهجة على نظام ما أمر نسبي، فهو لغة إذا نظر

---

[1] ينظر، المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص58.

[2] اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تشيم رابين المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2002، ص62.

[3] ينظر، أصوات اللغة العربية الفصحى واللهجات، رمضان عبد الله، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، مصر، (د ط) 2006، ص08.

[4] ينظر، في اللهجات العربية، أحمد خاطر، ص52.

إليه مفردا، أو موازنا بنظام لا يشترك معه اشتراك العام مع الخاص، وهو لهجة إذا نظر إليه مرتبطا بنظام آخر يشتركان معا في الخصائص والعناصر، ومنه نقول بأن لدور الخصائص والعناصر دور مهم في تحديد العلاقة بين اللغة واللهجة، أما المتكلمين باللهجة، جزء من المتكلمين باللغة بمعنى أن اللغة تشمل اللهجات التي تفرعت منها، فهي أعم وأشمل من اللهجة.[1]

فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي: «علاقة العام بالخاص فاللغة تشتمل على عدة لهجات يطلق علماء القدامى اسم اللغة على اللهجة فيقولون: لغة بني سعد، وأهل الحجاز، هديل».[2]

1-7- تعريف الأمثال والحكم وأهميتها وخصائصها:

أ/ تعريف المثل لغة: هو جملة من القول مقتطفة من الكلام أو مرسلة بداتها، تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهة بدون تغيير.[3]

ب/ تعريف المثل اصطلاحا: كما يرى أرتلر تايلور، المثل هو أسلوب تعليمي دائع بالطريقة التقليدية، يعمل أو يصدر حكما على وضع من الأوضاع، كما أن المثل في رأي أرسطو هو: العبارة التي تتصف بالشيوع والايجاز ووحدة المعنى وصحته،[4] وأيضا كما عرفه يوسف عزالدين: بأن المثل هو الصورة الصادقة لحال الأمم والشعوب، ففيه خلاصة الخيرات العميقة التي ترصد معاناة وشقاء وسعادة وغضب تلك الأمم.[5]

ج/ تعريف الحكمة لغة: علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ماهية عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري غير آلي، كما أن الحكمة أيضا هي الكلام المعقول والمصون من الحشو.[6]

---

[1] ينظر، في اللهجات العربية، أحمد خاطر، ص56.

[2] إبدال الحروف في اللهجات العربية، سليمان بن سالم بن رجاء السميمي، ص69.

[3] ينظر، معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، ص853.

[4] ينظر، الأمثال العربية، محمود إسماعيل صيني وآخرون، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ص31.

[5] ينظر، المرجع نفسه، ص32

[6] ينظر، معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، ص168.

د/ تعريف الحكمة اصطلاحا: هي التعبير عن خبرات الحياة أو بعضها على الأقل مباشرة في صيغة تجريدية، فالحكماء أضفوا على المثل معنى مجرد، واستعملوا كلمات عامة كما أن بعض الشعراء حولوا النثر إلى نظم ذي إيقاع وقافية.[1]

وهي كلام السلف المتلخص في ضربان هما العام والخاص، فالخاص هو القول بأنها النبوؤة والقرآن أو علم القرآن، أو الفهم أو الخشية من الله، أما العام فهو القول بأنها الإصابة في القول والفعل.[2]

هـ/ أهمية الأمثال والحكم:

للأمثال والحكم أهمية عالية وكبيرة تتجلى في:[3]

* أنها وسيلة تربوية، لأن فيها التذكير والوعظ والزجر وتصوير المعاني وتصور الأشخاص.

* اتصال المضمون الإنساني للأمثال والحكم بالطبائع البشرية من خير وشر وسعادة وشقاء وفضيلة ورذيلة.

* حث طلبة العلم على حفظ الأمثال والحكم، لأنها الأنغام اللغوية الصغيرة التي ينعكس فيها الشعور والتفكير وعادات الأفراد وتقاليدهم.

* كما أنها تعتبر مصدر من مصادر اللغة، لأنها منبع صافي تمد الطالب بذخيرة لغوية أصيلة من حيث المفردات والتراكيب.

* كما أن لها أهداف راقية وقيم عالية يجب اتباعها داخل المجتمع الذي نعيش فيه.

* الأمثال هي مرآة للعصر الذي قيلت فيه، فهي تلخص أمور اجتماعية وسياسية وثقافية، فمن خلالها يستطيع الفرد التأقلم مع العصر الذي يعيشه.[4]

* تعتبر من أقدم الثقافات الشعبية التي لاءمت أذواق الناس وعقولهم من عوامهم وخواصهم، كما تستخدم الأمثال والحكم في الأغلب في المناسبات.[5]

---

[1] ينظر، الأمثال والحكم، علي بن محمد بن حبيب المارودي، تح: فؤاد بن عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض ط1، 1999، ص21.

[2] ينظر، زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، تح: محمد حاجي ومحمد الأخضر، ط1، 1996، ص25.

[3] ينظر، الأمثال والحكم، علي بن حبيب المارودي، ص21.

[4] ينظر، الأمثال العربية، محمود إسماعيل وآخرون، ص20.

[5] ينظر، الأمثال والحكم بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، لمستشارية الثقافية، دمشق، (د ط)، 1987، ص14.

* فالمثل يفتح المنغلق، ويصور المعنى في الذهن أحسن تصوير، ويكشف المعمى ويزيح اللبس.[1]

و/ خصائص الأمثال والحكم:

للأمثال والحكم خصائص عديدة تميزها عن غيرها وتكمن في:[2]

* المكانة العالية في اللغة العربية؛ فهي مصدر إلهام العرب في الجاهلية والإسلام.

* تتميز أيضا بايجاز اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه.

* الأمثال والحكم كانت وسيلة أو مصدر لجمع المواضيع التي يتكلمون فيها داخل المجتمع فهناك أمثال خاصة بالرجال وأخرى بالعلم والمعرفة.

* من الخصائص أيضا لها دور مهم في فهم القرآن والعمل به واتباعه.[3]

* كثرة الاهتمام بها أدى إلى نقشها بخطوط جميلة تجذب الانتباه وتبعث على الإرتياح.[4]

* تعتبر فن من فنون القول التي تعبر عن عقول الأمة وفكرها وثقافتها فهم يستعملونها كحجة للإقناع.[5]

---

[1] ينظر، زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، ص31.

[2] ينظر، أبو القاسم بن سلام، سائد بكداش، دار القلم، دمشق، ط1، 1991، ص158.

[3] ينظر، زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، ص31.

[4] ينظر، الأمثال العربية، محمد إسماعيل وآخرون، ص22.

[5] ينظر، المرجع نفسه، ص22.

تعتبر ولاية ميلة من المناطق المحافظة على الأصالة وهذا ما جعلها تحتوي على الكثير من الأمثال والحكم، والتي يستعملها أهل المنطقة عندما تصادفهم أي مناسبة تتماشى مع تلك الأمثال والحكم.

2-1-الدراسة الصوتية:

1/ المثل في اللهجة:

خُوْكْ خُوْكْ لاَ يْغَرَكْ صَاحْبَكَ.[1]

أما في اللغة الفصيحة فله وجهة نظر مختلفة.

أَخَاكَ أَخَاكَ لاَيَغرُّكَ صَاحِبُكَ.

التحليل: أما الاختلاف الصوتي في هذا المثل فيظهر لنا جليا من خلال الألف في "أخاكَ" وتغير الحركة في يَغُرُكْ من السكون إلى الحركة وأيضا حدوث النبر من خلال الكلمة نفسها "يُغرَّكَ" وهو عبارة عن قوة الصوت في حرف الرَاء، كما أنه ينتج أثرا سمعيا عاليا يتوقف على مدى الموجات الذبذبية، فحرف الراء فهي دلقي لأن مبدأها من دلق اللسان أي حافة اللسان.[2]

وهذا التغير الصوتي في الحروف من زيادة أو نقصان، يحدث من تلقاء نفس بطريقة آلية لا دخل فيه للإدارة الإنسانية، وهذا الاختلاف والتدرج في الأصوات ليس بالسهل ولا ينتبه إليه إلا الراسخون في هذا العلم.[3]

2/ المثل في اللهجة:

لَوْ كَانْ الخَوْ يَنْفَعُ خُوهْ ما يبكي حَدْ على بُوْهُ.[4]

أما المثل في العربية الفصحى فهو:

لَوْ كَانَ الأَخُ يَنْفَعُ أَخَاهُ مَا يَبْكِيْ أَحَدٌ عَلَى أَبِيْهِ.

التحليل: في هذا المثل الاختلاف الصوتي يظهر لنا جليا من خلال التغير في الحركات من ضم وسكون وفتح فنلاحظ إضافة الألف في كل من "الأخ" و "أَحَدُ" وزيادة الياء في كلمة

---

[1] جميلة بوقجاني، 64 سنة، أراس.

[2] ينظر، الخليل أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي، مجلة كلية الأدب، العدد التاسع، جامعة المنصورة، مصر، ص12.

[3] ينظر، علم اللغة، صالح الضامن، ص151.

[4] خضرة مريني، 63 سنة، باينان.

"أبيه" فالدلالة الصوتية في هذا المثل هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى وحسن تلقي السامع له، وذلك في نطاق تأليف مجموعة من أصوات الكلمة المفردة سواء أكانت حركات أم زيادات،[1] فهذه الحركات تعتبر وحدات صوتية لها وظيفة معينة في التركيب الصوتي، فهي ليست ظواهر تطريزية فحسب بل هي أساسية فيه.[2]

فهنا حرف الياء في كلمة "ينفع" و "يبكي" و "أبيه" جاءت سهلة النطق لأنها من حروف اللين ومخارجها متسعة لهواء الصوت، فيأتي الصرف عند نطقه فصيحا مفهوما.[3]

3/ المثل في اللهجة:

لاَ تيْقْ فيْ مّحَزَام حَتى يَدُوْرْ العَامْ.[4]

أما في العربية الفصحى فهي كما يلي:

لاَ تَثْقْ فيْ مَّحَزَامْ حَتَّى يَحُوْلَ العَامُ.

التحليل: يظهر لنا الاختلاف الصوتي في تغير الحرف في كلمة "لاَ تِثقْ" أصبحت "لا تَثِقْ" فهنا إبدال حرف الثاء بالتاء، ويعود هذا الإبدال في الأصل إلى تقارب هذين الحرفين من حيث المخرج، فحرف الثاء صوت صامت أسناني احتكاكي، أي أنه عند النطق به يلاصق أطرف الأسنان العليا وهو مهموس. فهنا حرف الثاء حرف رخو يقابله حرف التاء الشديد. [5]

وكذلك نجد النبر بالنطق به مشددا في اللهجة، وفي الفصحى في كلمة مّحزام.[6]

4/ المثل في اللهجة:

زِيْنْ المَرَا فيْ ضِيَاهَا وَزِيْنْ العَاتَقْ فيْ حْيَاهَا.[7]

أما المثل في العربية الفصحى فهو على النحو التالي:

جَمَالُ المَرْأَة فيْ ضِيَّائِهَا وَجَمَالُ البِكْرِ فيْ حَيَائِها.

---

[1] ينظر، الدلالة الصوتية عند ابن جني، من خلال كتابه الخصائص، بوزيد ساسي هادف، جامعة قالمة، العدد9، 2009، ص104.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص115.

[3] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي، ص9.

[4] بوالصوف نوارة، 77سنة، ميلة

[5] ينظر، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، ومضان عبد الله، ص121.

[6] ينظر، اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، (د ط)، 1983، ص27.

[7] بوالكويرات مسعودة، 71 سنة، باينان.

التحليل: لقد تغير شكل المثل في الفصحى عن اللهجة وذلك من خلال زيادة التاء المربوطة في كلمة "المرأة" والهمزة في كلمة ضيائها وحيائها فالهمزة هي التغير الذي يطرأ على جزء من أجزاء الجملة،[1]وأيضا حدوث النبر في الفصحى في ضيائها وغيابه في اللهجة فالنبر هو قوة الصوت عند خروج الحرف من الحلق، وهو يتميز بالوضوح إذا ما قورن ببقية الظواهر الصوتية.[2]

مع تغير الحركات الإعرابية من سكون إلى ضم فالإعراب هو ملكة يروض الإنسان بصره عليها فيسهل بها فك منظومة الترميز الصوتي.[3]

5/ المثل في اللهجة:

أَخْذَ مْتِيْ مَعَ أَنْصارَى وَلاَ قْعَادِيْ خَسَارَةَ.[4]

أما المثل في العربية الفصحى فله صورة أخرى هي:

خَدْمَتِيْ مَعَ النَّصارى وَلاَ قُعُودِيْ خَسَارَةٌ.

التحليل: يلاحظ في هذا المثل من خلال شكله وكيفية نطقه تغير وذلك من خلال الإدغام وهو الذي يطرأ على الوحدة الصوتية النون في كلمة "النصارى" ففي اللهجة كانت خفيفة أما في الفصحى فقد جاء ثقيلة فالنون هو صوت أنفي وغير اهتزازي وغير شفوي فالنون ذو غنة في الخيشوم،[5] فالنظام الصوتي هو الوحدات الصوتية من جانب ونظام المقاطع والبنى من الجانب الآخر ففي كلمة النصارى هناك إدغام وهو جمع حرفين مع بعضهما البعض وهو النون والغنة بحدوث شدة في النون.

6/ المثل في اللهجة:

دِيْرْ الخِيْرْ وَانْسَاه وَدِيْرْ الشَّرَ وَتفَكْرُو.[6]

كما أن للمثل في العربية الفصحى تغيرات طرأت في كتاباته من خلال

اِفْعَلْ الخَيْرَ وَانْسَاهُ وافعَلْ الشَّر وتَذكَرْهُ.

---

[1] ينظر، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1975، ص10.

[2] ينظر، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، رمضان عبد الله، ص41.

[3] ينظر، العربية والإعراب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص63.

[4] بلكبير خديجة، 60 سنة، القرارم قوقة.

[5] ينظر، مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص58.

[6] لعتامنة زبيدة، 67 سنة، أحمد راشدي.

التحليل: يلاحظ من خلال هذا المثل عدم التغير الجدري في شكل المثل عند حدوث النطق به إلا في كلمة "الشَّر" التي حدث فيها إدغام في حرف الشين والذي نعني به إدخال حرف في حرف آخر إما مثله وإما قريبا منه في مخرجه الصوتي، فيصران حرفا واحدا مشددا.[1]

كما أن نطق الحروف من مخارجها الصحيحة يؤدي إلى سهولة النطق بها، فهنا حرف الشين مخرجه من الحنك أو الغار.[2]

7/ المثل في اللهجة:

صَامْ عَامْ وَفْطَرْ عَلى جَرَانَةْ.[3]

كما المثل في العربية الفصحى يظهر على هذا الشكل:

صَامَ عَامًا وَأَفْطَرَ بضِفْدَعَةٍ.

التحليل: يلاحظ من خلال هذا المثل يلاحظ أن هناك اختلاف في حركات الإعرابية من سكون إلى فتح، فمثلا في الفعل الماضي صام وعام وجرانة ظهر على أخرهما السكون، أما في كلمة فَطَرَ فبقت مفتوحة الآخر، فرغم هذا التغيير الذي طرأ على المثل عند تحويله من اللهجة إلى الفصحى، لكن بقي محافظا على مخارج نطق الحروف، فمثلا الصاد مخرجها من رأس اللسان بقيت من رأس اللسان في كلتا الحالتين، وأدت معناها على أكمل وجه في اللهجة أو العربية الفصحى.[4]

8/ المثل في اللهجة:

كِيْ احْتَاجَتَكْ يَا وَجْهِيْ خَبْشُوْكْ لَقْطُوْطَةَ.[5]

المثل في الفصحى:

عِنْدَ احْتيَاجِيْ لَكَ يَا وَجْهِيْ خَدَشْتُكَ القِطَطْ.

التحليل: يلاحظ من خلال هذا المثل تغير في بعض كلماته من إبدال وحذف فمثلا الإبدال يظهر لنا من خلال كي أصبحت "عند" وأيضا التاء في احتجتك في اللهجة بالألف "احتياجي" في الفصحى إما الحذف فهنا من خلال كلمة "لقطوطة" التي حذفت "تاء" التأنيث

---

[1] ينظر، علم الأصوات، ديزيره سقال، ص17.

[2] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي، ص11.

[3] زليخة معروف، 57 سنة، فرجيوة.

[4] ينظر، نظرت في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري، ص20.

[5] بودرع أحمد، 63 سنة، شلغوم العيد.

فيها، وأيضا اختلاف في صوائت هذا المثل من سكون إلى فتح، فهذه الصوائت تحدث عن طريق مرور الهواء في الحنجرة ثم الفم، ليخرج ويحدث الصائت، هذا إذا لم يحدث اعتراض في خروج الصوت، فهنا رغم الإبدال والحرف إلا أن الصوت بقى واضحا سواء أكان في اللهجة أم الفصحى.[1]

9/ المثل في اللهجة:

جَا يَسْعَىَ وَدَّرْ تَسْعَةً.[2]

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

جَاءَ يَسْعَىَ ضَيَّعَ تِسْعَةَ.

التحليل: من خلال شكل هذا المثل يلاحظ بأنه لا يتغير في الحركات الإعرابية في غالبية المثل بل بقي محافظا على نفس الحركة سواء في اللهجة أم في الفصحى إلا في بعض الكلمات مثل وَدّر أصبحت ضَيَّعَ، وأيضا ظهور النبر في عين الفعل "ضيَّعَ" فالنبر هنا عبارة عن قوة وزيادة في الصوت عند النطق به.[3]

وأيضا حدوث في "ودّر" في اللهجة أي قوة الصوت تمركزت في حرف الدال، باعتباره حرفا أسناني لثويه ومخرجه من نطع الغَارْ الأعلى، وأيضا حرف "الدال" هو حرف شديد عند النطق به.[4]

10/ المثل في اللهجة:

فِيْ آخَرْ سْبُوْلَةَ قَّطَعْ صَبْعُوْا.[5]

أما الصورة الأخرى للمثل فهي:

فِيْ آَخِرِ سُنْبُلَةِ قَطَعَ أُصبُعَهُ.

التحليل: ما يتضح لنا من خلال هذا المثل، هو تغير في الحركات الإعرابية من سكون إلى كسر، وأيضا حذف الواو في سبولة أصبحت سنبلة، والواو والألف في كلمة صبعو أصبحت أصبعه مع وضع "الهاء" في مكان "الواو" فهنا كما هو معروف بأن الهاء هو حرف حلقي

---

[1] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص22.

[2] بوراوي حفيظة، 55سنة، ميلة.

[3] ينظر، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، رمضان عبد الله، ص40.

[4] ينظر، اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، ص27.

[5] جعبوب محمد، 57 سنة، سيدي مروان.

لأن مخرجه من الحلق،[1]وأيضا وجود النبر في كلمة "قَّطع" في اللهجة، وتعني به قوة أصوات الكلمة عن بقية الأصوات الأخرى، فمثلا هنا "القاف" هو أقوى الأصوات في الكلمة لأن مخرجه من أقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاديه من الحنك الأعلى من مثبت اللهاة.[2]

11/ المثل في اللهجة:

دِيرْ كِيْمَا جَارَكْ وَلاَ بَدَّلْ بَابْ دَارَكْ.[3]

أما الصورة الأخرى للمثل فهي كما يلي:

إِفْعَلْ مِثْلَ جَارِكْ وَإلاَ بَّدِلْ بَابَ دَارِكَ.

التحليل الصوتي: لقد طرأ تغير في شكل هذا المثل، وذلك من خلال تغير بعض الحركات الإعرابية من سكون إلى فتح مثل: بَابْ أصبحت بَابَ وأيضا إبدال في الكلمات مثل دِيْرْ أصبحت إِفْعَلَّ وكِيْمَا أصبحت مِثْلَ، مع بقاء المعنى على حاله ولم يتغير، وأيضا نلاحظ النبر في كلمة "بَدَل" فقوة الصوت تتمركز في حرف الدال، فهو حرف شديد عند النطق به.[4]

12/ الحكمة في اللهجة:

الضَّيْفْ ضَيْفْ يَا لَوْكَانْ يَقْعَدْ الشَّتَا والصَّيْفْ.[5]

أما في الفصحى فلها صورة هي:

الضَيْفْ ضَيْفٌ ولو يَقْعُدُ الشَّتَاءَ والصَّيْفَ، ونستطيع أن نقول: الضَّيْفْ ضَيْفْ يَا لَوْكَانْ يَقْعَدْ الشَّتَا والصَّيْفْ لكنها الأقل تداولا.

التحليل: ما ظهر عند تحليلنا لهذه الحكمة، اختلاف في الحركات الإعرابية من سكون إلى ضم، وأيضا بقاء الفعل الماض الناقص (كان) والفعل المضارع "يقيم" مع زيادة الهمزة في كلمة الشتاء في الفصحى والذي مخرجها من أقصى الحلق.[6]

وظهور النبر في كلمة الضَّيف والشَّتاء، والصَّيف والذي أظهر لنا قوة في الصوت من خلال حرف الضاد والشين والصاد، فعرف الضاد حرف أسناني لثوي وهو مجهور ورخو.[7]

---

[1] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد الزوي، ص4.

[2] ينظر، اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، ص53.

[3] العايب فاطمة، 87 سنة، تسالة لمطاعي.

[4] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي، ص08.

[5] لعور سعيدة، 53 سنة، رجاص.

[6] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي ، ص10.

[7] ينظر، اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، ص11.

أما الشين فمخرجه من الحنك.[1]

أما حرف الصاد فمخرجه من رأس اللسان والثنايا.[2]

13/ المثل في اللهجة:

الطّمَعْ يَفَسَّدْ الطّبَعْ.[3]

أما المثل في العربية فهو على النحو التالي:

الطّمَعُ يُفْسِدُ الطّبْعَ.

التحليل: يلاحظ من خلال هذا المثل تغير في الحركات الإعرابية من سكون إلى ضم كما أنه يشدد على حرف الطاء في كلمتي الطمع والطبع لأن الطاء من الحرف المجهورة فالصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان مخرجها من الفم على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه وتسمى المستعلية وهي التي يتدخل اللسان في نطقها.[4]

وأيضا نجد الإدغام في حرف الطاء في كلمتي الطمع والطبع وهو جمع حرفين مع بعضهما البعض وهو الطاء والنبر بحدوث شدة في الطاء.[5]

أما السين في يفسد في اللهجة فقد جاءت مشددة لأنها توصف بأنها أسنانية لثوية.[6]

14/ المثل في اللهجة:

لَخْيرْ ولَخْميرْ وَلَقَمْحْ وَالشّعيّرْ.[7]

أما المثل في العربية الفصحى فلم يتغير.

الخَيْرُ وَالخَمِيرُ وَالقَمْحُ وَالشّعِيرُ.

التحليل: يتمظهر الاختلاف الصوتي في هذا المثل من خلال التغير في الحركات الإعرابية وإضافة "ال" التعريف في الفصحى في الكلمات التالية الخير والخمير والقمح، كما أنه مشدد على حرف "الياء" في كلمات الخير والخمير والشعير، لأن الياء من حروف الجوف وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجه من مدارج اللسان، إنما هي هاوية

---

[1] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات ، أحمد محمد سالم الزوي، ص21.

[2] ينظر، اللهجات العربية في التراث ، أحمد علم الدين الجندي، ص22.

[3] خلاف عبد الرزاق، 72 سنة، ميلة

[4] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات ، أحمد محمد سالم الزوي، ص12.

[5] ينظر، مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، ص57.

[6] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات ، أحمد محمد سالم الزوي، ص07.

[7] سباعي فطيمة، 72 سنة، باينان.

في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف والياء هوائية أي أنها في الهواء،[1]كما أنه يشدد على حرف الشين في الشعير لأن الشين شجرية مبدأها من شجر الفم، وتعد من الحروف المهموسة وهو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان، وهي من الحروف المنخفضة مخارجها من الفم مدارجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه.[2]

15/ المثل في اللهجة:

بَاتْ لِيْلَةْ مَع لْجَاجْ أَصْبَحْ يْقَاقِي.[3]

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

بَاتَ لَيْلَةً مَع الدّجَّاجِ أَصْبَحُ يُنَقْنِقُ.

التحليل: الاختلاف الصوتي في هذا المثل يظهر لنا جليا من خلال تغير حركة "بات وأصبح" فنجد حدوث النبر في كلمة الدجاج، وهو عبارة عن قوة الصوت في حرف الدال، كما أنه ينتج أثرا سمعيا عاليا، فحرف الدال من الحروف النطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى والنطع ما ظهر من غار الفم الأعلى،[4] والتحديد الدقيق لمخرج هذه الحروف هو مخرجها بين طرف اللسان وأصول الثنايا وتسمى أيضا أسنانية لثوية.[5]

كما أن حرف القاف في كلمة "ينقنق" جاءت سهلة النطق، لأنها تعد من حروف الحلق وهي حرف لهوي؛ أي أنها أقرب إلى الفم ومخرج هذا الحرف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى.[6]

---

[1] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي ، ص12.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص13.

[3] بوالصوف فاطمة، 53 سنة، ميلة.

[4] ينظر، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي ، ص07.

[5] ينظر، المرجع نفسه، ص08.

[6] ينظر، المرجع نفسه ، ص06.

2-2- الدراسة الصرفية:

1/ المثل في اللهجة:

خُوكْ خُوك لا يْغَرَكْ صَاحْبَك.

أما المثل في الفصحى فله إختلاف عن اللهجة.

أَخَاكَ أَخَاكَ لا يَغُرُكَ صَاحبُكَ.

التحليل: يلاحظ من خلال هذا المثل اختلاف في البنية الصرفية للمثل وأيضا اختلاف في الصيغ والأوزان، فمثلا كلمة "أَخَاكَ" أصبحت " خوك" على وزن أَفَالَ فُول، فمن خلال الصرف نستطيع أن نبين كيفية تأليف الكلمة وتبيان حروفها وحركاتها وترتيبها وما يطرأ على الكلمة من تغير أو حرف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة.[1]

وأيضا الصرف يقدم أصل الوضع وأصل الإشتقاق.[2]

2/ المثل في اللهجة:

لَوْ كَانَ الخُو يَنْفَعَ خُوهْ مَا يَبْكيْ حَدْ علَى بُوْهْ.

أما المثل في العربية الفصحى فهو يختلف عنه.

لَوْ كَانَ الأَخُ يَنْفَعُ أَخَاهَ مَا يَبْكي أَحَدٌ على أَبيه.

التحليل: يتمظهر لنا الاختلاف الصرفي في كلمة "الأخ" أصبحت "الخو" على وزن فو وأيضا كلمة "أَحَدٌ" أصبحت "حد" على وزن فَعَ، أما كلمة أبيه أصبحت بوه، هي الأخرى على وزن فَعيل، فهنا ظهر لنا اختلاف من حيث الأوزان، ففي اللهجة جاءت أوزانها غريبة أما في الفصحى فجاءت عادية، مثل كلمة "بوه" لا يتغير وزنها فهي مصاغة من الفعل الثلاثي المجرد" فُعْلْ" بضم وسكون، فمثل هذه الأوزان غالبا ما تكون مهملة.[3]

كما أن للصيغ الصرفية دور مهم في تحديد الآنية والأوزان. [4]

3/ المثل في اللهجة:

لَا تيقْ في مُحَزَامَ حتى يَدُوْرَ العَامْ.

أما في العربية الفصحى فهو كما يلي:

---

[1] ينظر، مختصر الصرف، عبد الهادي الفضيلى، دار القلم، بيروت، لبنان،(د ط)،(د ت)، ص7.

[2] ينظر، الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2000، ص22.

[3] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص35

[4] ينظر، الخلاصة النحوية، تمام حسان، ص23.

لا تَثقْ في مُحَزَامْ حتى يَحُولَ العَامُ.

التحليل: من خلال تحليلنا لهذا المثل، هناك صيغ تغيرت وأخرى بقيت على حالها فمثلا كلمة" مُحْزام" على وزن" مُفْعَالْ" والتي ترادفها صيغة "فعْلَة" أي" مرأة" والتي تدل على معنى محزام ، فالسياق وحده هو الذي يميزه،[1] أما يدور فهو على وزن" يَفْعَلْ" وأيضا" يفعَل".[2]

4/ المثل في اللهجة:

زينْ المَرا في ضْيَاهَا وزيْنْ العَاتقْ في حَيَاهَا.

أما للمثل في العربية الفصحى كتابة أخرى هي:

جَمَلُ المَرْأَة في ضَيَاءهَا وجَمَالُ البكْر في حَيَائهَا.

التحليل: يظهر لنا من خلال هذا المثل الاختلاف الصرفي في كلمة المرأة أصبحت المرا على وزن فعلا وفعلة، وأيضا كلمة ضيائها أصبحت ضياها على وزن فعالا وفعالها، وكلمة حيائها أصبحت حياها على وزن فعالا وفعالها.

فالتحليل الصرفي يقوم بتحديد بنى هذه الكلمات وأنواعها وصفاتها، وما يطرأ عليها من تغيرات ذاتية وموقعية،[3] فهنا صيغة أو وزن فعلة لا تتميز بوجود مجموعة من المفردات تصاغ عليها بل تصاغ على وزن فَعَل مثل مرا ، مرأة ، فعلة.[4]

5/ المثل في اللهجة:

أخَدَمْتيْ مَعَ أَنْصَارى ولا قْعَادي خَسَارَةٌ.

أما المثل في العربية الفصحى فله صورة لم تتغير كثيرا عن الصورة التي ظهر بها في اللهجة.

خدْمَتي مَعَ النَصَارى ولَا قُعودي خَسَارَةٌ.

التحليل: ما يلاحظ من خلال هذا المثل من الناحية الصرفية عدم تغير في الأبنية والصيغ إلا في بعض المواقع مثل إبدال الألف واوا في قعودي في الفصحى مع بقاء الوزن على حاله، فمثلا: القعود على وزن فعول، فهنا الحروف الأصلية في هذه الكلمة هي(الفاف

---

[1] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص86.

[2] ينظر، مختصر الصرف، عبد الهادي الفضيلى، ص18.

[3] ينظر، التحليل النحوي أصوله وأدلته، فخر الدين قباوة، الشركة المصرية العالمية، لنشر لونجان، ط1، 2002، ص124.

[4] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص86.

العين، الدال)، أما التركيب الأصلي لها فهو (قَعَدَ) بفتح جميع حروفه، والوزن المجرد له هو(فَعَلَ)،[1] أما خسارة فهي جاءت بثلاث فتحات على وزن فَعَالَة.[2]

6/ المثل في اللهجة:

ديْرَ الخَيْر وانْسَاهْ وَديْرْ الشَرْ وتفكَروا.

كما أن المثل في العربية الفصحى كتب بطريقة مخالفة نوعا ما في الكتابة.

افْعَلْ الخَيْرَ ونسَاهُ وافعل الشَر وتذَكَرْهُ.

التحليل: وهو الذي يقصد به الاختلاف في الأبنية والصيغ من خلال كلمة " افعل " أصبحت "دير"، وأيضا اختلاف في كلمة تفكرو أصبحت على وزن" تفعله"، فالحروف الأصلية في كلمة افعل هي: (الفاء، العين واللام)، والتركيب الأصلي له فهو(فَعَلَ)، بفتح جميع حروفها والحروف المزيدة فيها هي(الألف)، أما الوزن المزيد فهو(افعل).[3]

كما أن أوزان الثلاثي المزيد نجدها أكثر استعمالا من باقي المزيدات الأخرى.[4]

7/ المثل في اللهجة:

صَامَ عَامْ وفَطَرْ على جَرَانَة.

المثل في العربية الفصحى فهو:

صَامَ عَامًا وأَفْطَرَ بضفدعة.

التحليل: من خلال هذا المثل يلاحظ أن بعض الصيغ الصرفية عند تحويلها من اللهجة إلى الفصحى لم تتغير، مثل الفعل صام على وزن فَعَلَ وتغير أفطر على وزن أفعل وأيضا ضفدعة على وزن فعللة فهي تغيرت عند تحويلها إلى اللهجة وأصبحت جرانة على وزن فعلة، فمثلا: الفعل فطر كان في اللهجة فعلا مجردا، وفي الفصحى أصبح مزيدا " أفطر" وتتحول الوزن من "فعل" إلى" أفعل" فالحرف المزيد هنا هو "الألف".[5]

---

[1] ينظر، مختصر الصرف، عبد الهادي الفضيلى، ص8.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص33.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص7.

[4] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص204.

[5] ينظر، المرجع نفسه، ص35.

8/ المثل في اللهجة:

كِي احْتاجْتَكْ يَا وَجْهِي خبشُوكَ القطُوطَة.

المثل في العربية الفصحى:

عِنْدَ احتياجِي لَكَ يَا وجْهِي خَدَشتَك القِطَطُ.

التحليل: في هذا المثل يلاحظ بأن الصيغ الصرفية لبعض الكلمات تغيرت عند تحويلها من الفصحى إلى اللهجة ، فمثلا: كلمة خدشتك على وزن فعلتك، وخبشوك على وزن فعلوك فهذا الفعل مزيد، فالحروف الأصلية هي(خ، د، ش) والتركيب الأصل لها هو(خَدَشَ) والوزن المجرد لها(فعل) أما الحروف المزيدة(الواو، الكاف).[1]

9/ المثل في اللهجة:

جَا يَسْعَى ودَرَ تَسْعَة.

أما في العربية الفصحى فهو:

جَاءَ يَسْعَى ضَيَعَ تِسْعَةٌ.

التحليل: من خلال التحليل الصرفي لهذا المثل ظهر لنا تغيير في بعض الصيغ والأوزان فمثلا: جاء على وزن فعل، وجا على وزن فع ، أما يسعى فهو فعل معتل الآخر فله وزن آخر ومختلف هو تفاعل؛ أي قلبت ألفه ياء وانكسر ما قبلها مثل: يسعى... السعي.[2]

أما تسعة فهو نفس الوزن في اللهجة والفصحى تسعة على وزن فعلة.[3]

أما الفعل "ودر" فهو على وزن فَعل... يفعِلُ، ودر... يودرُ.[4]

10/ المثل في اللهجة:

في أَخَرْ سْبُولَة قَطَعْ صَبْعُوا.

أما في العربية الفصحى فهو كما يلي:

في آخِرِ سُنْبُلَة قَطَعَ أُصْبُعَهُ.

التحليل: ونعني بالتحليل الصرفي التغيرات التي تطرأ على الأبنية والأدوات فهنا مثلا حدث تغيرات فمثلا: سنبلة على وزن فُعْلَة أصبحت سبولة على وزن فعولة ، أما قطع على وزن

---

[1] ينظر، مختصر الصرف، عبد الهادي الفصيلى، ص7.

[2] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص188.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص87.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص189.

فَعَّلَ بفتح جميع حروفه أما التركيب الأصل فيه هو(قَطَع) والحروف الأصلية فيه هي(ق،ط،ع).[1]

فهذا الفعل هو فعل ماض ثلاثي مجرد على وزن فعل يفعل... قطع...يقطع.[2]

11/ المثل في اللهجة:

دِيرْ كِيْمَا جَارَكْ ولا بَدَلْ بَاب دَارَكْ.

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

إِفْعَلْ مِثْلَ جَارِكَ وإلا بَدِلْ بَابَ دَارِكَ.

التحليل: يظهر لنا من خلال هذا المثل عدم تغير في بعض الصيغ والأوزان فمثلا بدل على وزن " فعل" في اللهجة وأيضا على وزن فعل أي لم يتغير.[3]

وأيضا دير على وزن فعل وإفعل على وزن إفعل.[4]

أما دارك بمعنى الدار فهي مؤنث سماعي أي مفردات مؤنثة خالية من علامات التأنيث أي بعضها مجازي التأنيث.

12/ الحكمة في اللهجة:

الضَيفْ ضِيْفْ يا لُوْ كَانْ يَقْعَد الشتَا والصيفْ.

أما في الفصحى فهو:

الضَيْفُ ضَيْفٌ و لو يَقْعَد الشِتَاء والصَيف.

التحليل: من خلال تحليلنا لهذه الحكمة يلاحظ تغير في كلمة الشتاء... الشتا بحذف الهمزة.

أما الفعل المضارع يقعد فجاء على وزن يفعل، فهو فعل يتألف من ثلاثة حروف أصلية (ق،ع، د) والباقي زائدة(ي).[5]

أما الفعل الماض الناقص" كان" فهو على وزن" فعل".[6]

مع بقاء جميع الكلمات على حالها دون تغير في صيغها أو بنيتها مثل الضيف والصيف.

---

[1] ينظر، مختصر الصرف، عبد الهادي الفضيلى، ص8.

[2] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص199.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص201.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص54.

[5] ينظر، المرجع نفسه، ص198.

[6] ينظر، مختصر الصرف، عبد الهادي الفضيلى، ص17.

13/المثل في اللهجة:

الطَمَعْ يَفَسَدْ الطَبَعْ.

أما المثل في الفصحى فهو فلم يتغير.

الطَمَعُ يُفْسِدُ الطَبْعَ.

التحليل: وهو الذي يقصد الاختلاف في الأبنية والصيغ من خلال كلمة يفسد التي أصبحت يفسد أي يفعل... يُفْعِلْ، فالحروف الأصلية لها فهو فسد بفتح جميع حروفها والحرف المزيد فيها هو الياء، وبهذا تكون حروف الفعل هي الفاء والسين والدال، أما الوزن المزيد فهو يُفْعِلْ.[1]

كما أن الأوزان في الثلاثي المزيد نجدها أكثر استعمالا من باقي المزيدات الأخرى.[2]

14/المثل في اللهجة:

لْخيّرْ ولَخْمِير ولْقَمْحْ والشَعِيرْ.

أما المثل في الفصحى فهو كما يلي:

الخَيْرُ والخَمِيرُ والقَمْحُ والشَعِيرُ.

التحليل: ما لاحظناه عند تحليلنا لهذا المثل، هو عدم وجود تغير في الأبنية والصيغ، فمثلا هنا الشعير بقيت الشعير وأيضا كلمة القمح والخمير والخير فهي مفردات مؤنثة خالية من علامات التأنيث بعضها مجازي التأنيث أي أنها مؤنثات سماعية.[3]

15/ المثل في اللهجة:

بَاتْ لِيلَة مَعَ لْجَاجْ أَصْبَحْ يْقَاقِي.

أما المثل في العربية الفصحى فهو على النحو التالي:

بَاتَ لَيْلَةً مَعَ الدَجَاجِ أَصْبَحَ يُنَقْنِقَ.

التحليل: في هذا المثل هناك اختلاف واضح في الأبنية والصيغ وذلك من خلال كلمة ينقنق على وزن يفعلل أصبحت يقاقي ، مع بقاء كلمات المثل محافظا على نفس الوزن مثل بات على وزن فعل وأصبح على وزن أفعل.[4]

---

[1] ينظر، مختصر الصرف، عبد الهادي الفضيلى ، ص7.

[2] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص204.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص54.

[4] ينظر، الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، ص85.

2-3- الدراسة النحوية:

1/ المثل في اللهجة:

خُوْكْ خُوْكْ لاَ يَغَرَكْ صَاحْبَكْ.

أما المثل في الفصحى وحسب القواعد اللغوية فيتمحور في:

أَخَاكَ أَخَاكَ لاَ يَغُرَّكَ صَاحِبُكَ.

التحليل: ما يلاحظ من خلال هذا المثل، التغير الذي طرأ في حركة الضم والفتح في كلمة "خُوْكْ" و "أَخَاك" في الفصحى، مع بقاء لا النافية، وتغير الحركة من فتح إلى ضم في كلمة "يَغَرَكْ"= يَغُرَكَ، وأيضا تغير الحركات الإعرابية في صَاحْبَكْ= صَاحِبُكَ، فهنا الحركات الإعرابية تغير أصواتا تظهر لنا في سلسلة الكلام، والتي ترتب ترتيبا معينا وتستمد قيمتها مما بينها من تقابل أو اختلاف، فهذه الحركات الإعرابية تساعدنا في فهم المعنى، فلولاها ما كان المعنى واضحا،[1] فكلمة صاحبك جاءت مفعول به باعتبار أن العامل في المفعول به هو النصب،[2] وأيضا أن المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل.[3]

2/ المثل في اللهجة:

لُوْ كَانْ الخُوْ يَنْفَعْ خُوْهُ مَا يَبْكي حَدْ على بُوْهْ.

أما المثل في العربية الفصحى له صياغة أخرى هي:

لَوْ كَانَ الأَخُ يَنْفَعُ أَخَاهُ مَا يَبْكِيْ أَحَدٌ عَلَى أَبِيْهِ.

التحليل: من خلال هذا المثل يلاحظ بأن هناك تغيرات طرأت عليه، فمثلا تغير الحركة في الفعل الماضي من سكون إلى حركة كان ⟵كَانَ، وأيضا زيادة الألف في كلمة الخَوُ أصبحت الأَخْ.

وتغير حركة الفعل المضارع يَنْفَعْ ⟸ يَنْفَعُ من سكون إلى ضم مع زيادة الألف في خُوْهُ إلى أَخَاهُ، فتغيرت الحركة من ضم إلى حركة، مع بقاء الفعل المضارع يبكي على حاله

---

[1] ينظر، نظرات في التراث اللغوي، عبد القادر المهيري، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993، ص55.

[2] ينظر، دروس في المذاهب النحوية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط)، 1980، ص125.

[3] ينظر، متن قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، دار الوطن، الرياض، ط1، 1999 ص23.

وزيادة الألف والياء في كلمة بُوْهْ ⟸ أَبيْهِ، مع تغير الحركات الإعرابية من سكون إلى كسر، "فهي الحركات تتغير السبيل الوحيد للإبانة عن المعاني بالألفاظ".[1]

فالفعل كان من الأفعال الماضية الناقصة التي ترفع المبتدأ اسما لها، وتنصب الخبر خبرا لها،[2] أما الفعل المضارع فيعرف على أنه يفتتح بحرف من حروف كلمة "نأيت".[3]

3/ المثل في اللهجة:

لاَ تِيقْ فيْ مَّحَزَامْ حَتَّى يَدُورْ العَامْ.

أما في العربية الفصحى فهو مختلف نوعا من ناحية الكتابة.

لا تِثِقْ فيِ مَحَزَامْ حَتّى يَحُوْلَ العَامُ.

التحليل: من خلال التحليل النحوي الذي قمنا به، اتضح لنا تغير في الحركات الإعرابية فمثلا: يدورْ والعامْ كلمات ميز حرفها الأخير السكون مع بقاء كلمة لا تيقْ ساكنة في اللهجة والفصحى، فالفعل المضارع جاء مقترن بلا الناهية في "لا تَثق" فهو أسلوب جاء للنهي والأمر، [4] أما ترتيب الفعل والفاعل فهو نفسه في اللهجة والفصحى، ولم يمسه لا التقديم ولا التأخير فالفاعل هو الذي يقوم بالفعل، أما الفعل المضارع "يحول"، فهو ما دل على حدوث الشيء في زمن المتكلم أو بعده، فهذه ميزات تميز الفعل والفاعل سواء كانت في اللهجة أم في الفصحى.[5]

4/ المثل في اللهجة:

زِيْنْ المَرَا فيْ ضَيَاهَا وزِيْنْ العَاتقْ فيْ حَياهَا.

أما المثل في العربية فلها كتابة أخرى.

جَمَالُ المَرْأَةِ فيْ ضِيَّائها وَجَمَالُ البِكْرِ فيْ حيَائِهَا.

التحليل: في هذا المثل طرأ تغير في الحركات، وذلك من خلال كلمة "المرا" بزيادة التاء المربوطة "المرأة" وزيادة الهمزة في كل من "ضيائها" و"حيائها" دون تغير في الحركات الإعرابية سواء في اللهجة أم الفصحى.

---

[1] ينظر، نظرات في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري، ص65.

[2] ينظر، متن قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، ص16.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص07.

[4] ينظر، مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى، ص191.

[5] ينظر، القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي وآخرون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ط1، 1994، ص23.

فحرف الجر "في" معناه الظرف أي أن جمال المرأة ينحصر في ضيائها وأيضا جمال البكر في حيائها،[1] وحكم إعراب المجرور حسب موقعه في الجملة وهو الجر في كلمة ضيائها فمن بين العلامات التي يتميز بها الاسم عن كل من الفعل والحرف هي الجر.[2]

5/ المثل في اللهجة:

أَخْدَمْتي مَعَ أَنْصَارَى ولا قْعَادي خسَارَة.

أما في العربية الفصحى فهو لم يتغير كسر عن اللهجة.

خدمتي مَعَ النَصَارَى ولاَ قُعُودِي خسَارةٌ.

التحليل: يلاحظ من خلال هذا المثل، أنه لم يحدث أي تغير في الحركات الإعرابية باعتبار أن المثل في اللهجة والفصحى بقي على حاله، ولم يتغير معناه رغم تغير بعض حروفه.

– فهنا "لا "أداة من أدوات النفي المشتركة بين نفي الفعل ونفي الاسم، هنا لا هي "لا" النافية للجنس كما هو وارد في المثل" لا قعودي خسارة". [3]

– من خلال العوامل والحروف نستطيع معرفة القواعد والضوابط التي تحدد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية وتضع بين أيدينا الأصول العامة لتكوين الجمل وتحليلها وإعرابها إعرابا صحيحا.[4]

6/ المثل في اللهجة:

– دِيْرْ الخِيرْ وَانْسَاهْ وَدِيرْ الشَر وتفَكَرُوْا.

أما المثل في اللغة العربية الفصحى فهو كالتالي:

افْعَل الخَيْرَ وانْسَاهْ وَافْعَلْ الشَرْ وتَذَكَرْهُ.

التحليل: ما يلاحظ من خلال هذا المثل، بأنه لم يغير في الحركات الإعرابية في غالب المثل إلا في كلمة" انساه" أصبحت مضمومة الآخر، فالحركات الإعرابية على حالها ولم يحدث تغير عندما نقلت من اللهجة إلى الفصحى، كما أن الدارس لنحو يكتسب مختلف الضوابط والقواعد التي تحدد لنا أساليب الجمل.[5]

---

[1] ينظر، القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف حمادي وآخرون، ص127.

[2] ينظر، النحو المصفى، محمد عيد، دار الثقافة، المغرب، (د ط)، (د ت)، ص8.

[3] ينظر، مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى، ص237.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص5.

[5] ينظر: النحو المنهجي، محمد أحمد برانق، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، (د ط)،(د ت)، ص7.

فالدارسون للنحو يدرسون النحو من أجل أن يكون نطقهم لكلمة سليما فحتى تكون كتاباتهم صحيحة، فهذان العاملان يساعدان الباحث على الوصول إلى أرقى مراتب العلم والعمل.[1]
وأيضا تكرار لفعل الأمر" افعل" الدال على حصول الشيء في المستقبل.[2]

7/ المثل في اللهجة:

صَامْ عَامْ وَفْطَرْ عَلى جَرَانَةْ.

كما المثل في العربية الفصحى يظهر على هذا الشكل:

صَامَ عَامًا وَأَفْطَرَ بضفْدَعَةٍ.

التحليل: من خلال هذا المثل، يتضح لنا اختلاف في الحركات الإعرابية، من سكون إلى فتح في كلمة "صَامْ" "صامَ" و "عام" "عاماً"، وما يميز اللهجة عن الفصحى هي أن في الفصحى ضبط للقوانين الإعرابية، فمثلا الجار والمجرور في اللهجة جاءت ساكنة، أما في الفصحى فجاءت مجرورة نسبة إلى حرف الجر "ب"، فتطبيق القواعد النحوية يسهل علينا تركيب الجمل تركيبا صحيحا، باعتبار أن غاية النحو هي تميز صحيح الكلام من فاسده وأيضا الرغبة القوية في معرفة أسرار التركيب القرآني،[3] كذلك أن النحو يساعد على الربط بين مفردات الجملة،[4] فحرف الجر " الباء" جاء ظرفي في كلمة "بضفدعة".[5]

8/ المثل في اللهجة:

كِيْ احْتَاجَتَكْ يَا وَجْهِيْ خَبْشُوْكْ لَقْطُوْطَةَ.

المثل في الفصحى:

عِنْدَ احْتيَاجِيْ لَكَ يَا وَجْهِيْ خَدَشْتْكَ القِطَطْ.

التحليل: ما رصدناه من خلال تحليلنا لهذا المثل، اختلاف في الحركات الإعرابية (صوائت) من السكون إلى الفتح، وأيضا إبدال بعض الحروف مثلا في كلمة خبشوك أصبحت خدشتك، احتجتك أصبحت احتياجي، وأيضا اختلاف في التذكير والتأنيث، فمثلا كلمة القطط في اللهجة جاءت بتاء التأنيث على عكس العربية الفصحى التي حذفت فيها التاء

[1] نظر: مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى، ص5.
[2] ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص11.
[3] ينظر، النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، ص27.
[4] ينظر، الخلاصة النحوية، تمام حسان، ص22.
[5] ينظر، القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي وآخرون، ص127.

والدليل على ذلك أن من علامات التأنيث أن آخر اسمه يكون ملحوقا بتاء متحركة والتي ظهرت لنا في "لقطوطة".[1]

9/ المثل في اللهجة:

جَا يَسْعَىَ وَدَّرْ تَسْعَةً.

أما المثل في العربية الفصحى فله صورة أخرى:

جَاءَ يَسْعَىَ ضَيَّعَ تِسْعَةَ.

التحليل: لا يظهر في هذا المثل تغيير كبير في الحركات الإعرابية إلا في بعض الكلمات فقط فمثلا "ودّرْ" التي جاءت ساكنة ثم أصبحت مفتوحة الآخر "ضَيَّعَ" مع بقاء باقي الكلمات على حالها، الفعل "يسعى" هو فعل معتل الآخر، فالفعل المعتل هو ما كان في حروفه الأصلية حرف من حروف العلة (الألف، الياء، الواو)،[2] أما تسعة فجاءت مفتوحة الآخر فتعرب حسب موقعها في الجملة تمييز، والتمييز يكون نكرة، فهنا نوع التميز هو تميز الذات جاء لتميز الاسم المبهم.[3]

10/ المثل في اللهجة:

فِيْ آخَرْ سْبُوْلَةَ قَّطَعْ صَبْعُوْا.

أما الصورة الأخرى للمثل فهي:

فِيْ آخِرِ سُنْبُلَةِ قَطَعَ أُصبُعَهُ.

التحليل: ما ظهر لنا عند تحليلنا لهذا المثل، تغير بسيط في الحركات الإعرابية من سكون في كلمة آخَرْ أصبحت آخِرِ وسبولة من فتح إلى كسر مع حذف الواو (سنبلة)، وأيضا زيادة الألف في أصبعه وتغير الحركة من ضم إلى فتح، فهنا المثل في العربية الفصحى بقي محافظا على القواعد النحوية فمثلا في حرف جر أصلي يتوقف معنى الجملة عليه، وأيضا آخر اسم مجرور وسنبلة مضاف إليه والمعروف بأن من علامات هذين الاسمين الجر أي الكسرة،[4] فالمضاف إليه يضاف إلى الجمل الاسمية.[5]

---

[1] ينظر، القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي وآخرون ، ص7.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص25.

[3] ينظر، مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى، ص153.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص163.

[5] ينظر، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001، ص87.

11/ المثل في اللهجة:

دْيرْ كِيْمَا جَارَكْ وَلاَ بَدَّلْ بَابْ دَارَكْ.

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

إِفْعَلْ مِثْلَ جَارِكْ وَإِلاَ بَّدِلْ بَابَ دَارِكَ.

التحليل: في هذا المثل هناك تغيرات صغيرة في الحركات الإعرابية من سكون إلى فتح من خلال كلمة بابْ أصبحت بَابَ، وَدَارَكْ أصبحت دَارِكَ، وجَارَكْ أصبحت جارِك.

مع بقاء الفعل الأمر "بَدَّلَ" في محله ولم يتغير، والمعروف بأن أفعال الأمر تكون مبنية على السكون،[1] وأيضا تغير الفعل "دِيْرْه" إلى "إِفْعَلْ" ويغير "كِيْمَا" أصبحت "مِثْلَ"، فأفعال الأمر هي ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم[2].

12/ الحكمة في اللهجة:

الضَّيْفْ ضَيْفْ يَا لَوْكَانْ يَقْعَدْ الشَّتَا والصَّيْفْ.

أما في العربية فهو:

الضَيْفْ ضَيْفٌ ولو يَقْعَدُ الشَّتَاءَ والصَّيْفَ.

التحليل: من خلال تحليلنا لهذه الحكمة، يلاحظ بأن هناك تغير في الحركات الإعرابية من سكون إلى ضم في كلمة الضَيْفْ أصبحت الضَيْفُ وزيادة الهمزة في الشْتَا أصبحت الشَّتَاءُ مع بقاء الفعل المضارع "يَقْعد" وأيضا الفعل الماضي الناقص "كان" والتي تدخل على المبتدأ والخبر فيسمى الأول اسما لها والثاني خبرا لها،[3] والضيف مبتدأ وضَيْفُ جاءت مفعول مطلق منصوب، فمن علامات المبتدأ أنه يأتي مرفوعا،[4] (والضيف) كلمة تتكون من حرف العطف "الواو" واسم معطوف "الضيف" فهذا النوع من العطف هو عطف النسق وهو النابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف العطف.[5]

فكلمة" يا لوكان" عند النطق بها ثقيلة ويخيل إلينا أنها مصطلح لهجي لكنها في الواقع مصطلح فصيح جدا لكنه غير متداول بين الناس.

---

[1] ينظر، متن قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، ص7.

[2] ينظر، القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي وآخرون ، ص24.

[3] ينظر، متن قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري ، ص27.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص16.

[5] ينظر، مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى، ص183.

13/ المثل في اللهجة:

الطّمَعْ يَفَسَّدْ الطّبَعْ.

أما المثل في العربية الفصحى فلم يتغير.

الطّمَعُ يُفْسِدُ الطّبْعَ.

التحليل: من خلال هذا المثل، يتضح لنا اختلاف في الحركات من سكون إلى ضم وما يميز اللهجة عن الفصحى هو ضبط للقوانين الإعرابية، فمثلا المبتدأ في اللهجة جاء بالسكون أما في الفصحى فجاء مرفوعا، فيشترط في المبتدأ أن يكون معرفة أو نكرة مفيدة ليكون في الأخبار عنه بها فائدة،[1] أما الخبر فقد جاء في اللهجة ساكنا أما في الفصحى فقد جاء مرفوعا، فالخبر هو الجزء الذي يتألف منه مع المبتدأ جملة وتتم به الفائدة،[2] فالخبر قد يكون جملة فعلية أو جامد أو شبه جملة.[3]

14/ المثل في اللهجة:

لَخْيّرْ ولَخْميرْ وَلَقَمْحْ وَالشّعيّرْ.

أما المثل في العربية الفصحى فلم يتغير.

الخَيّرُ وَالخَمِيّرُ وَالقَمْحُ وَالشّعِيْرُ.

التحليل: في هذا المثل يظهر لنا اختلاف في الحركات الإعرابية من السكون إلى الضم، فقد جاء المبتدأ بالسكون في اللهجة، بينما الأصل فيه هو الرفع وهو ما جاء عليه في الفصحى. فالقوانين الإعرابية هي التي تضبط الفصحى عن اللهجة فالخبر جاء ساكنا في اللهجة والأصل فيه هو الرفع فالخبر هو الجزء الذي يتألف منه مع المبتدأ جملة وتتم به الفائدة.[4]

15/ المثل في اللهجة:

بَاتْ لِيْلَةْ مَع لْجَاجْ أَصْبَحْ يْقَاقِي.

أما المثل في العربية فهو كما يلي:

بَاتَ لَيْلَةً مَع الدّجَّاجِ أَصْبَحُ يُنَقْنِقُ.

---

[1] ينظر، مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى ، ص07.

[2] ينظر، مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، ص59.

[3] ينظر، المرجع نفسه ، ص70.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص59.

التغير طرأ في حركة السكون إلى الفتح في كلمتي بَاتْ وأَصْبَحْ والكسرة في كلمة يْقَاقِي إلى الضم يُنَقْنِقُ، ونجد في هذا المثل بات وأصبح وهما من لأخوات كان أي من النواسخ فيرفعن المبتدأ اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن وهما من الأفعال الناقصة،[1] وهي لا تكتفي بالمرفوع أي تأخذ مرفوعا ومنصوبا وهي تعمل بلا شرط،[2] كما تسمى بات وأصبح ناسخة لأنها تنسخ حكم المخاطب فتجعله منصوبا بعد أن كان مرفوعا.[3]

2-4- الدراسة الدلالية:

1/ المثل في اللهجة:

خُوْكْ خُوك لا يَغَرَكْ صَاحْبَكْ.

أما المثل في الفصحى فهو كما يلي:

أَخَاكَ أَخَاكَ لَا يَغُرُكَ صَاحِبُكَ.

التحليل: دلالة هذا المثل تكمن في المكانة الهامة للأخ، فمهما كان الصاحب قريب إلا أن الأخ هو الأقرب وتكرار كلمة" أخاك"" أخاك" تدل على التأكيد والتمسك به، فرغم التغير في مبنى الكلمات وحركاتها الإعرابية إلا أن معناها بقي واضحا ومفهوما غير بعيد عن المراد وبقيت مؤدية له على أحسن وجه دون خلل، فدلالة هذا المثل تنحصر في العلاقة المتبادلة بين اللفظ والمعنى، فمن خلال اللفظ يتضح المعنى.[4]

2/ المثل في اللهجة:

لَوْ كَان الخُوْ يَنْفَعُ خُوهْ مَا يَبْكِي حَدْ على بُوْهْ.

أما الصياغة الأخرى للمثل في العربية الفصحى فهي كالتالي:

لَوْ كَانَ الأَخُ يَنْفَعُ أَخَاه ما يَبْكِي أحد على أَبيِه.

التحليل: دلالة هذا المثل تتضح لنا من خلال مكانة الأخ في حياتنا التي تبقى مكانة لا تضاهي مكانة الأب الذي عند غيابه يترك لنا فراغ لا يعوضه لا أخ ولا أي أحد بالرغم من قربه منا فبالرغم من التغيير الحاصل في الكلمات والحركات إلا أن معنى المثل بقي ذو

---

[1] ينظر، متن قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، ص16.

[2] ينظر، مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى، ص80.

[3] ينظر، القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي وآخرون، ص77.

[4] ينظر، الصوت والدلالة في شعر الصعاليك(ثانية الشنفرى نموذجا)، عادل محلو، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، 2006، 2007، ص15.

دلالة واحدة، فالتطور الدلالي مقيد بزمان ومكان معين ومعظم الظواهر اللغوية يقتصر أثرها على بيئة معينة وعصر خاص، فمثلا تغير وتطور الكلمة لا يتم بشكل فجائي سريع بل يستغرق وقتا طويلا ويحدث عادة في صورة تدريجية، فينتقل من معنى إلى معنى قريب منه.[1]

3/ المثل في اللهجة:

لَا تِيقْ في مَحْزَامْ حتى يَدُورْ العَام.

أما في العربية الفصحى فله كتابة أخرى هي:

لَا تَثِقْ في مُحْزَامْ حتى يَحُولُ العَامُ.

التحليل: يلاحظ من خلال هذا المثل، تغير في اللفظ مع بقاء المعنى على حاله في كلمة يدور أصبحت يحول فهنا رغم أن المعنى واحد إلا أن الألفاظ كثيرة وهذا دليل على التطور الدلالي التي وصلت إليه اللغة، فدلالة الألفاظ تعتبر من أهم ما لفت اللغويين العرب وأثار إهتمامهم،[2] فكلمة مُحْزَام التي تدل في معناها على المرأة فهنا كناية عن موصوف هي" المرأة"، فالمعنى الذي يراد به هذا المثل هو أن على الإنسان أن لا يثق في أي شخص يدخله إلى بيته حتى يراقب تصرفاته وأخلاقه مراقبة جيدة.

4/ المثل في اللهجة:

زِينْ المَرا في ضيَاهَا وزِينْ العَاتَقْ في حْيَاهَا.

أما للمثل في العربية الفصحى صورة أخرى هي:

جَمَالُ المرْأَةِ في ضِيَائها وَجَمَالُ البكر في حَيَائِهاَ.

التحليل: الملاحظ من خلال معنى هذا المثل، تغير في اللفظ مع بقاء المعنى على حاله في كلمة " العاتق" تحولت إلى" البكر" فهنا يرصد لنا هذا المثل معنى قوي وهو أن جمال المرأة في أخلاقها وجمال الفتاة في حيائها أي في حشمتها وفي بيتها، فعلم الدلالة هو بحث في معنى الكلام وليس بحثا عن معنى الكلام أي أنه يبحث في عمق الألفاظ اللغوية وليس في ظاهرها.[3]

5/ المثل في اللهجة:

---

[1] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص153.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص73.

[3] ينظر، العربية والإعراب، عبد السلام المسدي، ص32.

أَخْدَمْتِي مع أَنْصَارى ولا قْعَادي خْسارَة.

أما المثل في العربية الفصحى فيبقى على حاله إلا في بعض الحروف فقط.

خِدْمَتِي مَعَ النَصَارى ولا قُعُودي خَسَارَة.

التحليل: لهذا المثل دلالة عظيمة وواضحة تتجلى في قيمة العمل، فهنا يحث على العمل حتى وإن كان مع النصارى، وعدم القعود خسارة، باعتبار أن العمل عبادة فلا تتم الديانات ولا العادات والتقاليد فهنا المعنى بقي على حاله عند تحويله من اللهجة إلى الفصحى باعتبار أن الغاية واحدة وهي الجد والعمل، فمدلول الكلمات يتغير للحالات التي يكثر فيها الإستخدام،[1] فالدلالة دور مهم في البحث عن خبايا وحقائق المعاني.[2]

6/ المثل في اللهجة:

دِيرْ الخير وانْسَاهُ ودير الشَر وتْفَكْروا.

أما المثل في العربية الفصحى فهو:

افْعَلْ الخَيرَ وانسَاهُ وافْعَلْ الشَرَ وتذَكَرْهُ.

التحليل: في هذا المثل، ينصح بفعل الخير الكثير، وعند القيام بالخير بعدم ذكره والتمن به أما الشر فعلى الإنسان عدم القيام به، وإذا قام به يبقى بذكره كي يحاول التكفير عن ذلك الخطأ وعدم الرجوع إليه ثانية، ومن خلال هذا المثل يلاحظ أن هناك ترادف من خلال كلمة" دير"، التي أصبحت " افعل،" وكلمة " تفكروا" وأصبحت" تذكره"، فهو اختلاف في اللفظ واتفاق المعنى، فعندما حول المثل من اللهجة إلى الفصحى، لم يتغير معناه وبقي على حاله رغم تغير بعض الألفاظ فيه،[3] كما أن للدلالة دور مهم جدا في صياغة البحث اللغوي في قالب قوانين دقيقة من أجل تسهيل الفهم على الباحثين.[4]

7/ المثل في اللهجة:

صَامَ عَامْ وفَطَرْ على جْرَانَة.

كما أن المثل في العربية الفصحى بقي على حاله في أغلبية كلماته.

صَامَ عَامًا وأَفْطَرَ بضِفْدَعَة.

---

[1] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص154.

[2] ينظر، النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2000، ص42.

[3] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص78.

[4] ينظر،العربية والإعراب، عبد السلام المسدي، ص32.

التحليل: ما يمكننا ملاحظته في هذا المثل هو أن الشخص الذي يصبر كثيرا وعندما تتاح له فرصة الإختيار يختار السيء منه، فعلى الإنسان في هذه الحياة أن يحكم عقله من أجل الاختيار الأمثل، ففي هذا المثل، لم يتغير معناه وبقي على حاله رغم تغير بعض ألفاظه فمثلا كلمة" جرانة" أصبحت ضفدعة فهنا الترادف من خلال هذين اللفظين هو اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى،[1] فالتطور الدلالي في تغير مستمر، فهناك كلمات يفهمها أسلافنا لكن الخلق لا يفهم شيئا منها، فمعظم الحالات يتغير اللفظ مع بقاء المعنى على حاله.[2]

8/ المثل في اللهجة:

كِي احْتَاجْتَك يا وجْهِي خَبْشُوكْ لَقْطُوطَة.

كما أن المثل في الفصحى تغير في بعض حروفه عن اللهجة.

عِنْدَ احْتِياجِي لَكَ يا وَجْهِي خَدَشَتْكَ القِطَطُ.

التحليل: يتمظهر لنا من خلال هذا التحليل تغير في بعض الكلمات مع بقاء معناه نفسه فمثلا كلمة" كي" أصبحت "عند" فتغير اللفظ وبقاء المعنى على حاله وأيضا في كلمة خبشوك تحولت إلى خدشتك، فالدلالة في اللهجة هي نفسها في الفصحى، ومعنى هذا المثل يتمحور حول أن للإنسان في هذه الحياة احتياجات واهتمامات فعندما يريد استغلالها يجد من يفسدها له، فهنا رغم التغير الحاصل في كلمات هذا المثل إلا أن معانيه بقيت واضحة ومفهومة وهذا النوع من الترادف هو ترادف ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه،[3] فالدلالة دور مهم جدا في فهمنا للغة وظهورها لأنها لها القدرة اللغوية على التكامل مع وحدات من مستوى أرقى وأعلم.[4]

9/ المثل في اللهجة:

جَا يَسْعَى وَدَرْ تَسْعَةْ.

أما الصورة الأخرى للمثل في العربية الفصحى فهي.

جَاَء يَسْعَى ضَيَعَ تِسْعَةٌ.

---

[1] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص79.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص154.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص78.

[4] ينظر، الصوت والدلالة في شعر الصعاليك(ثانية الشنفرى نموذجا)، عادل محلو، ص15.

التحليل: يتمحور لنا معنى هذا المثل، في أن على الإنسان في هذه الحياة عندما يسعى أو يطلب لرزقه يجب عليه أن يقنع بما لديه ويحافظ عليه من أجل عدم خسارة ما يملك، فمن خلال هذا المثل نلاحظ أنه ظهرت عليه تغيرات من خلال تغيير الفعل ودر بالفعل ضيع مع بقاء المعنى على حاله دون تغير، فهذا ما يعرف بالترادف اللفظي وهو ما اتفق معانيه واختلفت ألفاظه[1]، فهنا لولا فهمنا لدلالة هذا المثل لما استوعبنا معناه ففي بعض الأحيان يصعب على الباحث تحديد الدلالة لأنها لا تأتي دائما مباشرة ومفهومة. [2]

10/ المثل في اللهجة:

في آخِرْ سْبُولة قَطَع صبعوا.

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

في أخر سُنْبُلَة قَطَعَ أُصْبُعه.

التحليل: يتمحور لنا معنى هذا المثل، في أن على الإنسان في هذه الحياة الانتباه والتركيز في عمله دون التسرع، لأن فيه عواقب وخيمة قد تؤدي بالإنسان إلى الموت أو فقدان شيء عزيز عليه فلدلالة هذه الأمثال دور ملهم في حياتنا باعتبارها من مصادر مجربة والتي ترجع إلى عادات وتقاليد أجدادنا، للدلالة دور مهم في دراسة معنى الألفاظ وهذا من أجل فهم اللغة والمثابرة على العلم والعمل[3]، فلولا معاني ودلالات الألفاظ التي تعطينا لمحة عن النصوص لما استطعنا فهمها لأن الألفاظ الخالية من المعاني ألفاظ ميتة. [4]

11/ المثل في اللهجة:

دِيْرْ كِيمَا جَارَكْ ولا بَدَلْ بَابْ دَارَك.

أما في العربية الفصحى فهو:

إفْعَلْ مِثْلَ جَارِكَ وإلا بَدّلْ باب دَارك.

التحليل: يمكننا أن نعبر عنه بمثل آخر قريب منه هو: "عاند وما تحسدش"، يتمحور هذا المثل في المحافظة على العلاقة الطيبة بين الجار وجاره وأن يتقاسما الأشياء الجميلة لكن إن حدث العكس ولا ينسجمان مع بعضهما البعض، فعلى كل واحد منهما أن يغير مسكنه

---

[1] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص78.

[2] ينظر، الدلالة الصوتية عند ابن جني من خلال كتاب الخصائص، بوزيد ساسي هادف، ص10.

[3] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص72.

[4] ينظر، الصوت والدلالة في شعر الصعاليك(ثانية الشنفرى نموذجا)، عادل محلو، ص18.

وأيضا من خلال هذا المثل لظاهرة الواضحة هي الترادف وذلك من خلال تغير اللفظ وبقاء المعنى على حاله في كل من "دِيْر" أصبحت "إفعل"، وأيضا "بدّل" أصبحت "غَيِّر"، كيما أصبحت مثل، فهذا ترادف يسمى باتفاق في المعنى واختلاف في اللفظ لكن رغم هذا التغيير إلا أن المثل بقي وحافظ على معناه سواء كان في اللهجة أم الفصحى.[1]

12/ الحكمة في اللهجة:

الضَيْف ضِيْف يا لَو كان يَقْعَد الشَتَا والصِيفْ.

أما الحكمة في الفصحى فهو كما يلي:

الضَيْف ضَيْفٌ ولو يَقْعُدُ الشِتَاء والصَيْفَ.

التحليل: يشتهر العرب بحسن الضيافة وإكرام الضيف وفي هذه الحكمة تأكيد على مكانة وأهمية الضيف في عاداتنا وتقاليدنا وديننا الحنيف، فرغم طول المدة إلا أن منزلة الضيف تبقى عالية لدى أصحاب البيت، فتكرار لفظة " ضيف" دليل على التوكيد، الذي يعني تكرار الكلمة بلفظها أو معناها وهذا النوع من التوكيد هو توكيد معنوي أي تكرار اللفظة بمعناها.[2]

13/ المثل في اللهجة:

الطَمَعْ يَفْسَدْ الطَبَعْ.

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

الطَمَعُ يُفْسِدُ الطَبَعَ.

التحليل: لهذا المثل دلالة واضحة تتجلى في أن كثرة الطمع تفسد أخلاق الإنسان وطباعه ويؤدي به إلى الهلاك، ويظهر المعنى واضح رغم وجود تغير في الحركات الإعرابية لهذا المثل، فالدلالة دور مهم في البحث عن خبايا وحقائق المعاني.[3]

14/ المثل في اللهجة:

لخَيْر ولَخْمِير ولْقَمْح والشَعير.

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

الخَيْرُ والخَميرُ والقَمْحُ والشَعِيرُ.

---

[1] ينظر، علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص78.

[2] ينظر، مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلي، ص175.

[3] ينظر، النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، ص42.

التحليل: يطلق هذا المثل عند وجود خير كثير وتنوعه فالعائلة الجزائرية في القديم كانت ترتكز عادة في غذائها على الخمير؛ أي عجن الخبز(الكسرة) وبالتالي فإن العائلة التي تمتلك الخمير ويتوفر لديها مخزون من القمح والشعير، فهذه العائلة تعتبر عائلة غنية تمتلك الخير الكثير، فهي تعيش في النعيم للدلالة دور مهم جدا في فهمنا للغة وظواهرها لأنها القدرة اللغوية على التكامل مع وحدات من مستوى أرقى وأعلى.[1]

15/ المثل في اللهجة:

بَاتْ ليلة مَعَ لْجَاجْ أَصْبَحْ يقَاقي.

أما المثل في العربية الفصحى فهو كما يلي:

بَتَ لَيْلَة مَعَ الدَجَاج أَصْبَحَ يُنَقْنقْ.

التحليل: يطلق هذا المثل على الشخص الذي يكون كالإمعة، فأينما ذهب يغير طباعه وأخلاقه، فهو كالحرباء يتلون بالجو الذي يكون فيه، دون الإكتراث بمبادئه وأخلاقه حتى لو كانت هذه الأخلاق لا تتماشى مع مبادئه وحتى تربيته، للدلالة دور مهم في صياغة البحث اللغوي في قالب قوانين دقيقة من أجل تسهيل الفهم[2] ، على الرغم من تغير بعض الكلمات من اللهجة إلى الفصحى لم يتغير معناها وبقي على حاله.[3]

[1] ينظر، الصوت والدلالة في شعر الصعاليك(ثانية الشنفرى نموذجا)، عادل محلو، ص15.

[2] ينظر: كتاب العربية والإعراب، عبد السلام المسدي، ص31.

[3] ينظر: علم اللغة، حاتم صالح الضامن، ص77.

خاتمة

والخلاصة التي وصلنا إليها من خلال هذا البحث الموسوم "بلهجة ميلة وعلاقتها بالفصحى من خلال الأمثال والحكم" والذي يعد من أهم الثمرات العلمية التي سعى العلماء إلى دراستها والبحث فيها باعتبارها موروثا حضاريا يتبادله الأجيال عبر العصور لما فيه من أهمية عظيمة في خدمة المجتمعات، ولعل الهدف الأسمى من وراء هذا البحث هو:

– كيفية التواصل بطرق ولهجات مختلفة في مهمتها تأدية المعاني للأفراد.

– فهم التصور والتطور اللغوي، إذ خلال تحليلنا لهذا البحث، استخلصنا كذلك أن اللهجة هي مجموعة من الخصائص اللغوية يتحدث بها عدد من الأفراد في بيئة جغرافية معينة وتتكون هذه الخصائص من مستويات صوتية وصرفية ودلالية ونحوية، وللهجات دور مهم في بناء أصول اللغة وذلك من خلال أن اللهجة جزء من اللغة ولا يوجد فروقات كبيرة بينهما ماعدا في إبدال بعض الحروف وحذفها وزيادتها، ولعل الأكثر استعمالا وتداولا هي اللهجة باعتبارها لا تخضع لقواعد نحوية أو ضوابط على عكس الفصحى التي تكون مقيدة بها.

– أن التوسع في دراسة اللهجات العربية يزيد لغتنا ثروة ويزيدها قوة.

– وأن النتيجة التي توصلت إليها هي أن العربية الفصيحة المكتوبة غير العربية المستعملة في التخاطب وغير اللهجات الدارجة التي لم ترق إلى لغة المثقفين.

– أيضا أن الأمثال والحكم من أهم الوسائل التربوية لأن فيها التذكير والوعظ والحدث والزجر.

– وللأمثال والحكم خصائص تميزها عن باقي الأصناف الأدبية هي إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه.

– ومن خلال كل ما سبق ذكره ما يمكننا استخلاصه من هذا البحث، أن لدراسة اللهجات دور مهم جدا في حياة المجتمعات وذلك من خلال التواصل والتعايش، فهذا العلم واسع المشارب والزوايا استطاع بفضل هذه السمات، أن يبحر في عالمه مجموعة من العلماء كرسوا دراساتهم لهذا الغرض، وفي الأخير نستخلص رغم أن للهجة حظ وافر من الاستعمال اليومي للأفراد إلا أن اللغة الفصحى هي اللغة الراقية التي تعبر عن أفكار الناس وترجمتها في شكل ألفاظ متناسقة تؤدي أهدافا منشودة.

- القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المصادر والمراجع:

1) إبدال الحروف في اللهجات العربية، سليمان بن سالم بن رجاء السميمي، مكتبة الغرباء الاثرية،القاهرة، ط1، 1995.

2) أبو القاسم بن سلام، سائد بكداش، دار القلم، دمشق، ط1، 1991.

3) آثار اللهجات العربية في القراءات السبع دراسة وصفية، مخلصين،رسالة دكتوراه،جامعة ملانج الاسلامية الحكومية،2007.

4) الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5، 2001.

5) أصوات اللغة العربية الفصحى واللهجات، رمضان عبد الله، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، (د ط) ،2006.

6) الأمثال العربية، محمود اسماعيل صيني وآخرون، مكتبة لبنان، ط1، 1996.

7) الأمثال والحكم، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، دمشق، (د ط) ،1978.

8) الأمثال والحكم، علي بن محمد بن حبيب المارودي، تح، فؤاد بن عبد المنعم أحمد دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1999.

9) التحليل النحوي أصوله وأدلته، فخر الدين قباوة، الشركة المصرية العالمية، لنشر لونجان، ط1، 2002.

10) الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2000.

11) الخليل أحمد رائد علم الأصوات، أحمد محمد سالم الزوي، مجلة كلية الأدب، العدد التاسع.

12) دروس في المذاهب النحوية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان (دط)، 1980.

13) الدلالة الصوتية عند ابن جني، من خلال كتابه الخصائص، بوزيد ساسي هادف جامعة قالمة، العدد9، 2009.

14) زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، تح محمد حاجي ومحمد الأخضر ط1، 1996.

15) الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1 1996.

16) الصوت والدلالة في شعر الصعاليك (ثانية الشنفرى أنموذجا) عادل ملحو، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، 2006، 2007.

17) العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، مكتبة الخانجي مصر (د.ط) ،1980.

18) العربية والإعراب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان ط1، 2010.

19) علم اللغة، حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد (د ط)، (د ت).

20) في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلوا مصرية، القاهرة ،(د ط) ،2003.

21) في اللهجات العربية، أحمد خاطر، مطبعة الحسين الاسلامية،القاهرة،(د ط) ،1979.

22) القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف حمادي وآخرون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، (د ط)،1994 .

23) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج3، (د ط)، (د ت) .

24) لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، الهيئة المصرية (د ط) 1973.

25) اللهجات العربية، إبراهيم أبو سكين، القاهرة، ط1، 1977.

26) اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب (د.ط)،1983.

27) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تشيم رابين المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2002.

28) اللهجات العربية في كتاب سيبويه دراسة نحوية تحليلية، عبد الله بن عبد الرحمان بن سعد العياف، رسالة الدكتوراه، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2002.

29) اللهجات العربية نشأة وتطورا، عبد الغفار حامد هلال، وهبة، القاهرة ، ط2، 1993.

30) اللهجات العربية وعلاقاتها باللغة العربية الفصحى، دراسة لغوية، محمد شفيع الدين الجامعة الاسلامية العالمية، شيتاغونغ، ديسمبر 2007.

31) متن قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، دار الوطن، الرياض، ط1، 1999.

32) مختصر الصرف، عبد الهادي الفضيلى، دار القلم، بيروت، لبنان،(د ط)،(د ت).

33) مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلى، دار الشروق، بيروت، ط7، 1998.

34) مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء، القاهرة، (د ط)، (د ت).

35) معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، 1413.

36) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفرقان مصر، ط1 1985.

37) معجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط4، 2004.

38) المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، محمد سالم محسين، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، (د ط) 1986.

39) المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، كلية اللغة العربية، الزقازيق جامعة الأزهر، مصر، (د ط) ،1996.

40) النحو المصفى، محمد عيد، دار الثقافة، المغرب، (د ط)، (د ت).

41) النحو المنهجي، محمد أحمد يرانق، مطبعة لجنة البيان العربي،(د ط)،(د ت) .

42) النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1 2002.

43) نظرات في التراث اللغوي، عبد القادر المهيري، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1 1993.

الملخص:

في هذا البحث المعنون بـ " لهجة ميلة وعلاقتها بالفصحى من خلال الأمثال والحكم" توصلنا إلى نتيجة مفادها، أن للغة دور مهم جدا في حياة الأفراد من أجل التواصل، وذلك عن طريق اللهجة أو الفصحى، وعلى الرغم من أن اللهجة انبثقت من الفصحى، إلا أنها تحتوي على انزياحات نحوية وصوتية ودلالية وصرفية، ومهما كان للهجة من حظ وافر يتجلى من خلال الاستعمال اليومي بين العامة، إلا أن الفصحى تبقى أرقى اللغات المتعامل بها، وذلك لاحتوائها على قواعد مضبوطة جعلتها أكثر تنظيما وتبقى اللهجة تابعة للفصحى.

Résumé :

D’après notre recherche intitulé « la dialecte de Mila et sa relation avec la langue à travers les proverbes » on a arrivé à la conclusion que la langue joue un rôle très important dans la vis des individus pour la communication par la dialecte ou bien la langue classique.
Malgré que la dialecte émerge de la langue standard.
Elle comporte des changements (déviation) au niveau grammatical, vocal et sémantique et quel que soit la dialecte est la plus utile que la langue standard cette dernière reste la plus belle et langue car elle contient des règles con roulées qui l’ont fait la langue la plus organisée, la dialecte la suit.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
بسملة	–
شكر وعرفان	–
إهداء	–
مقدمة	أ
أولا: تعريفات خاصة بمصطلحات البحث	
1-1- مفهوم اللهجة لغة واصطلاحا وأهميتها:	4
1-2- مكونات اللهجة (كيف تتكون اللهجة؟):	6
1-3- مظاهر اختلاف اللهجات:	8
1-4- دراسة اللهجات في القديم والحديث واختلاف البنية والدلالة فيها:	12
1-5- تعريف الفصحى لغة واصطلاحا ومقياس الفصاحة لدى العلماء:	19
1-6- العلاقة بين اللغة واللهجة:	21
1-7- تعريف الأمثال والحكم وأهميتها وخصائصها:	22
ثانيا: دراسة مستويات اللغة وتحليلها	
2-1-الدراسة الصوتية:	26
2-2- الدراسة الصرفية:	34
2-3- الدراسة النحوية:	40
2-4- الدراسة الدلالية:	47
خاتمة	55
قائمة المصادر والمراجع	57
ملخص	61
فهرس الموضوعات	64